المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي

مجلة دورية محكمة تصدر عن قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة سوهاج

رئيس مجلس ادارة المجلة:
أ.د / محمد توفيق محمد

رئيس التحرير:
أ.د / فاطمة الزهراء صالح أحمد

مدير التحرير:
د/ أحمد خيري عبد الله علي

مساعد رئيس التحرير
أ.د/ عبد الباسط أحمد هاشم
أ.د / فوزي عبدالغني خلاف
أ.د / عزة عبدالعزيز عبدالله
أ.م. د / سحر محمد وهبي
أ.م.د / صابر حارص
أ.م.د / أحمد حسين
أ.د.م / محمود يوسف السماسيري

سكرتير التحرير
د / نها السيد عبدالمعطي
د / إسراء صابر عبدالرحمن
د / هاني إبراهيم السمان
أ/ أحمد جعفر أحمد
أ/ محمد خلف محمد

المحرر اللغوي
أ.م. د / محمد محمود حسين هندي

المجلد 6 العدد 6 – ج1

Issn: 3009-7134
https://ejrcds.journals.ekb.eg

مايـــو - 2025

محتويات العدد السادس (الجزء الأول)

- الألعاب الإلكترونية والعنف الأسري لدى الأبناء - دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور
- انعكاسات الاستخدام المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية على الهوية والمواطنة الرقمية لطلاب الجامعات العربية
- تقنيات التحقق من المحتوى الزائف وعلاقتها بمصداقية المواقع الإلكترونية - دراسة تحليلية
- دور البرامج الحوارية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا التعليم فى مصر
- اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدعاية الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي الموجهة باللغة العربية
- أثر المجموعات النسائية في فيسبوك على سلوك المرأة الصعيدية: دراسة ميدانية
- اتجاهات الجمهور نحو الأداء الحكومي في ضوء معالجة المواقع الإخبارية للمبادرة الرئاسية (حياة كريمة) دراسة ميدانية"

انعكاسات الاستخدام المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية على الهوية والمواطنة الرقمية لطُلاب الجامعات العَربية

د . أحمد جمال حسن محمد
مدرس الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة المعقل
dr.ahmed.gamalhassan@gmail.com

د . آلاء عزمي محمد فؤاد
مدرس تكنولوجيا الإذاعة والتلفزيون بالمعهد التكنولوجي العالي للإعلام بالمنيا
dr.alaaazmy@gmail.com

الملخص:

تَستَنِد الدِرّاسة الحَالية عَلى نَظرية الهُوِيّة الاجتِماعية لِرَصدَّ التَأثيرات المُباشرة وغير المُباشرة لإستِخدام طُلاب الجَامعات العَربية المُفرط لِمواقع الشَبَكات الاجتِماعية وإنعِكَاساته عَلى الهَوية الرَقمية والمواَطنة الرَقمية لَديهِم؛ لِذا تَم تَوظيف المَنهج الإرتباطي المُقارن، كَما تِم الاعتِماد عَلى الإستِبانة كَأداة لِجَمع البَيانَات مِن عَينة قوامُها (363) طَالبًا مِن طُلاب الجامعات العربية (المِصرية، العِراقية).

وقدَّ أَظهَرت النتَائج أَن طُلاب الجَامعات العَربية يَستِخدِمون مَواقع الشَبكَات الإجتِمَاعية بِشَكلٍ مُفرط وبِخِبرة زَمنية "كبيرة نِسبيًا"؛ مِما أنعَكس عَلى استِخدامهِم لَهوية رَقمية مَزجيه (حقيقية، ومُستعارة)، كذَلِك أَصبَح لَدَيهِم مُستوى مواطنة رَقمية "مُرتفع" إلى حَدٍ، بالِرَغم مِن أَن تَرتيب الأَبعَاد المُكونة لِلمواطنة الرَقمية جاءت مُتباينة لَدى الطُلاب في الدَولتين. وفي إطار مُتَصِل؛ تَبَين أَن كثافة وَخبرة استِخدام المَبحوثين لِمواقع الشبَكات الاجتماعية لَم تؤثر عَلى هَويَتهِم الرَقمية، أيضًا لَم تؤثر المواطنة الرَقمية لمُستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية للطُلاب عَلى هَويَتهِم الرَقمية.
بَينَما أثرت السِمات الرَقمية لمُستَخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية بِشَكلٍ إيجابي عَلى هَويَتهِم الرَقمية.
وفي ذات الإطار ثَبت أَن المواطنة الرَقمية تؤثر بِشَكلٍ إيجابي عَلى السِمات الرَقمية للمُستَخدمين، كذَلِك لم تَؤثر كُلٍ مِن كثافة وَخبرة استِخدام المَبحوثين لِمواقع الشبَكات الاجتماعية عَلى مُستوى المواَطنة الرَقمية لَديهِم.

الكلمات المفتاحية: الاستِخدام المُفرط؛ مواقع الشَبكَات الاجتِماعية؛ الهَوية الرَقمية؛ المواَطنة الرَقمية؛ نظرية تقرير المصير.

APA Citation:

جمال، أحمد - و عزمي، آلاء. (2025). انعكاسات الاستخدام المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية على الهوية والمواطنة الرقمية لطلاب الجامعات العربية. المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، المجلد (6)، العدد (6)، الجزء (الأول).

Doi: https://doi.org/10.21608/ejcrds.2025.356264.1040

Abstract:

The current study is based on Self-Determination Theory to examine the direct and indirect effects of excessive social networking sites usage among Arab university students and its impact on their digital identity and digital citizenship. A comparative correlational approach was employed, with a questionnaire used as the data collection tool from a sample of 363 students from Arab universities (Egyptian and Iraqi). The results revealed that students at Arab universities engage in excessive use of social networking sites, spending a "relatively large" amount of time on them. This behavior was reflected in their adoption of a mixed digital identity (both real and borrowed), and they demonstrated a relatively "high" level of digital citizenship. However, the order of the dimensions that constitute digital citizenship varied between students from the two countries. In a related context, it was found that the intensity and experience of the respondents' use of social networking sites did not affect their digital identity. Similarly, students' digital citizenship did not influence their digital identity. On the other hand, the digital characteristics of social networking sites users had a positive impact on their digital identity. Furthermore, it was confirmed that digital citizenship positively affected the digital characteristics of users. Additionally, the intensity and experience of the respondents' use of social networking sites did not influence their level of digital citizenship.

Keywords: excessive use; Social networking sites; Digital identity; Digital citizenship; Self-determination theory.

مُقدمة:

عَكَسَت الإمكانات المُتزايدة في تَنَقُل الأَجهزة اللاسِلكية المَحمولة القَادرة عَلى الاتصَال أَحد أَعمق التَغييرات المُجتَمعية في العَصر الحَالي، حَيثُ أَصبَحَت شَبكة الإنترنت بِشَكلٍ عَام، ومَواقع الشَبكَات الاجتِماعية بِشَكلٍ خَاص مِن أَهَم الإنجَازات للمُجتَمع الحَديث خاصةً في الدِول النَامية، حَيثُ سَاعدوا في تَحسين بَعض المَجَالات كَالتَعليم، والعَمل والتَفاعُل الاجتِماعي؛ لِذَلِك أَصبَحَت مَواقع الشَبَكات الإجتِماَعية جُزء لا يَتجَزأ مِن الأَنشطة اليَومية لِمُعظِم الأفراد حَول العَالم (Mohale, G. T, 2020). لِذَلِك لَم يَعُدَّ مُستَغربًا أَن يَصِف التَقرير الرَقمي العَالمي تِلك المواقع بَأنهَا التَمثيل النَهائي للعَولمة، حَيثُ تَستَمِر مواقع الشَبكات الاجتِماعية في الانتِشار بِسَبب فَائدتِها، وتَدعُمهَا لِلإتِجاهات والتَطورات الحَديثة في التِكنولوجيا، إضافةً لِلتَحسُن في مَعارف ومَهارات مُستَخدميها (Frøyen, I. W, 2019). وبَينَما يَستَمتِع المُستَخدمون بِما توفره تِلك المَواقع مِن خَدمَات، يَقوم مُقدمو تِلك الخَدمَات بِجَمع المَعلومَات الشَخصية للمُستَخدمين وتَحليلها ومُشاركَتها في مُعظَم الأَوقَات، وبِناءً عَلى ذَلِك أَصبَحَ أَمن المَعلومَات قَضية حَاسِمة في المُجتَمع، بِالتَالي أَصبَح مَوضوعًا رئيس لِلبَحث والمُمارسة (Li, H., 2017; Yu, L, 2020; Pavlou, P., 2011).

ووفقًا لِتَقرير "Statist, Nov 2024" فإن عَددَّ مُستَخدمي مَواقع الشَبكَات الإجتِماعية في العَالم بَلغ (63.8 %) مِن إجمَالي سُكان العَالم، كَما بَيَنت النتَائج أَن المُستَخدمين الَتي اَمتدَّت أعمَارهُم بَين (24 :15) عَامًا كَانوا الأَكثر اِستِخدَامًا لِتلك المَواقع بِمتوسط يَقتَرب مِن السَاعتين ونِصف يَوميًا؛ إلا أَن المُستَخدمين العَرب تَجاوزوا تِلك المُدة في الاستِخدام لِيَصِل مُتوسط الاستِخدام إلى (5) سَاعات يَوميًا؛ وهو مَا يَعكس تأَثير تِلك المَواقع عَلى حَيَاتهِم الشَخصية والأَكَاديمية (Petrosyan, A, 2024).

وبِالرَغم مِن أَن البِحوث والدِرَاسات المُرتَبطة بِمواقع الشَبكَات الاجتِماعية قَدَّ أَكَدت عَلى دورهَا المِحوري في تَشكيل التفَاعُلات، إلا أَن الاِستِخدَام المُفرط لِتِلك المَواقع قَدَّ يَحمِل عَديد مِن الإنعكَاسات النَفسية والاجتِمَاعية عَلى هَؤلاء الأَفراد، أَهمَها التأَثير عَلى الهَوية الشَخصية لِلطُلاب، حَيثُ اِرتَبط اِستِخدَام مواقع الشَبكَات الإجتِماعية اِرتباطًا سَلبيًا بِتَصور الذَات لَدى عَديد مِن الأَفراد بِسَبب تأَثيرات تِلك المَواقع عَلى الطَريقة الَتي يَرى بِهَا الأَفراد أَنفُسهِم مُقارنةً بالآخرين، ويُمكِن إرجَاع ذَلِك لِعَدم تَوضيح العَوامل المؤثرة في كَيفية إدارة الهَوية الرَقمية لِلمُستَخدمين لِتِلك المواقع بِشكلٍ مُناسب؛ لِذَا يُمكن اعتِبار الهَوية الرَقمية حَجَر الأَساس الَذي يُمكن أَن يَضمَن الأَمان والخصوصية والموثوقية للمُستَخدمين (Bellini, F., et al., 2020). كَذَلِك يُمكن أَيضًا أَن يَسهُم الاستِخدام المُفرط لِمواقع الشَبكَات الإجتِماعية في تَرَاجُع الوَعي بِالمسئوليات الرَقمية والتَي تُشَكِل أبعاد المَواطنة الرَقمية.

وبِناءً عَلى مَا سَبق حَاولت هذه الدِراسة الاستفادة مِن نَظرية تَقرير المَصير في مُحاولة لِتَحقيق فَهم أَعمقَ لِانعكاسات اِستخدامَ طُلاب الجَامعَات العَربية المُفرط لِمواقع الشبكات الاجتماعية على الهَوية والمواطنة الرقمية لَدَيهِم.

مشكلة الدراسة:

أَصبَحت مَوَاقع الشَبَكات الإجتِمَاعية مِن أبرز أَدوات الاتصَال الرَقمي مُنذُ نَشأتهَا، إلا أنها في نِهَايات العِقدّ الأَول مِن القَرن الحَالي أَصبَحَت تُمثِل مِنصة رئيسة لِلتفَاعُل الإجتِماعي والتَبَادُل المَعرفي لِمُستَخدميها؛ مِما جَعَلها تَشَهدَّ نِموًا كَبيرًا في عَدد مُستَخدميها وتَوسعًا في أَدوارهَا الرَقمية دَاخِل المُجتَمعات، وقَدَّ أتاح ذَلِك لِلمُستَخدمين فُرصًا مُتَعددَّة لِلتَعبير عَن أَنفُسهِم، ومُشاركة أفكَارهُم ومُنَاقَشتهَا، مِمَا أَحدَّث تَحولاً كَبيرًا في سِلوكهِم وتفَاعُلاتهِم رَقميًا، وقَدَّ شَكَل ذَلِك تَحديًا جَديدًا في فَهَم عَديد مِن التَأثيرات عَلى هَويَتهِم الرَقمية، وعَلى تَصوراتهِم ومُمارسَتهِم المُتعَلقة بِالموّاطنة الرَقمية. فِكُلمَا زَادّت مُساهمة تِلك المَوَاقع في تَنمية القُدرة عَلى التَعبير الشَخصي للمُستَخدمين، كُلما زَادّت مُساهمة تَقليص الخُصوصية، وتَعزيز الأَنمَاط السَطحية في التفَاعُلات الإجتِماعية. وفي إِطار مُتصل، قد تبَين مِن استعراض الدراسات المُرتبطة بمُتغيرات الدراسة الحَالية؛ أنه لا يزال هُناك نقص في الدراسات التي تتناول بشكلٍ مُعمق ومحدد انعكاسات الاستخدام المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية على الهوية الرقمية والمواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات العربية تحديدًا. ففي حين توجد بحوث تناولت تأثيرات الشبكات الاجتماعية بشكلٍ عام، فإن الحاجة قائمة لفهم أعمق لكيفية تأثير هذا الاستخدام المكثف على تشكيل وعي الطلاب بقضايا المواطنة الرقمية كالمسؤولية الرقمية، والأمن السيبراني، والأخلاقيات الرقمية، وتكوين هويتهم الرقمية، بما في ذلك إدارة الانطباعات عبر الإنترنت، والتعبير عن الذات الرقمي، والانتماء للمجتمعات الافتراضية، في السياق الثقافي والاجتماعي العربي.

لِذا يُمكن أَن تُحدَّد مُشكلة الدِرّاسة الحَالية في السؤال الرئيس الآتي: مَا التَأثيرات المُباشرة وغير المُباشرة لِاستِخدام طُلاب الجَامعَات العَربية لِمواقع الشَبكات الاجتِماعية عَلى الموّاطنة والهَوية الرَقمية لَدَيهِم؟".

أهمية الدراسة:

تَكمُن أَهمية الدِرّاسة الحَالية في فَهم كَيفية تَشكيل أَبعَاد تِكنولوجيا المَعلومَات النَاتجة مِن الاِستِخدامَ المُفرط لِمواقع الشَبكَات الاجتِماعية لِسِلوكيَات المُستَخدمين وعَلاقتهِم وحَياَتهِم في الفضَاء الرَقمي، ومِن هُنا يُمكن أَن تَتضِح أَهمية الدِرّاسة في الآتي:

(1) إبراز تَأثيرات الاِستِخدام المُفرط لِمَوَاقع الشَبَكات الإجتِماعية عَلى الجَوانَب المُتَعددَّة في حِياة المُستَخدمين مِن طُلاب الجَامِعَات العَربية، خاصةً عَلى الهَوية والمَوَاطنة الرَقمية؛ مِما يَسهُم في تَحديد المَخاطر والفوائد المُحتَملة لِهَذه المَواقع عَلى مُستَخدميها.

(2) تَوجيه اِهتمام النُخبة الأكاديمية بِدِرّاسة تَأثيرات الهَويات الرَقمية المُتَرّاكمة لَدى المُستَخدمين عَلى سِلوكياتهِم ومُعتقدَاتهِم في الفِضاء الإلكتروني؛ لِما لِذَلِك مِن أَهمية في مواكبة الاتِجاهات الحَديثة في بِحوث ودِرّاسات الإعلام والاتصال.

(3) يُمكِن أن تُساهِم هَذه الدِرّاسة في تَوضيح العَلاقة بَين الهَوية الرَقمية والمواَطنة الرَقمية؛ مِما يُساعد في بِناء إطارٍ نَظري لِفَهَم تَأثيرات مَوَاقع الشَبكَات الاجتِماَعية عَلى المَفَاهيم الرَقَمية والحقوق والمَسئوليات المُرتَبطة بها.

(4) تَكريس مَفهوم الأَهمية التَطبيقية مِن خِلال تَقديم: بَيانات، مَعلومات، نتَائج، ومُخرجَات ذَات دلالة بشأن تَقييم القوة التَأثيرية لِإنعكاسات اِستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على الهَوية الرَقمية والمواَطنة الرقمية للأَفراد.

أهداف الدراسة:

يَتمَثَل هَدف الدرَاسة الرئيس في: "**الكَشف عَن تَأثيرات استِخدام طُلاب الجَامعات العَربية المُفرط لِمواقع الشَبكات الاجتِماعية عَلى الهَوية الرَقمية والمواَطنة الرَقمية لَديهِم**". إضافةً إلى بَعضٍ مِن الأَهداف الفَرعية، وهي:

(1) الكَشف عَن كَثَافة اِستِخدام طُلاب الجَامعات العَربية لِمواقع الشَبكات الاجتِماعية.

(2) تَحديد خِبرة اِستِخدام طُلاب الجَامعات العَربية لِمواقع الشَبكات الاجتِماعية.

(3) الكَشف عَن سِمات الهَوية الرَّقمية لِطُلاب الجامعات العَربية.

(4) بَيَان نوع الهَوية الرَّقمية لِطُلاب الجَامعات العَربية.

(5) الكَشف عَن سِمات المواطنة الرَّقمية لِطُلاب الجامعات العَربية.

(6) تَحديد الفَرق بَين الهَوية الرَقمية لِطُلاب الجَامعات المِصرية والعَراقية.

(7) تَحديد الفَرق بَين مُستوى المَواَطنة الرَقمية وأَبعَادها لَدى طُلاب الجَامعات المِصرية والعَراقية.

مُراجعة الدرّاسات السَابقة:

عُقدَت مُرَاجعَة مُتَعمِقَة وَمنهَجِيَة للأَدبيَات العِلمَية وَالأطرُوحَات البَحثِية ذَات الصِلة الوَثيقَة وَالأَصيلة بمُتَغيرَات هَذه الدِرَاسة وَالمُتَمثِلَة فِي: الاستخدَام المُفرِط لمَواقع الشَبَكات الاجتِمَاعية، وَالهَوية وَالمُواطنة الرَقمِية، وَقَد كَشفَت هَذه المُرَاجعة عَن ثَراء مَعرفِي وَتَعددية وَاضِحَة فِي الرُؤَى وَالاتجَاهَات البَحثِيَة التَي تَنَاولت هَذه المُتَغيرات، سَواء عَلى المُستَوى النَظري أو المَنهَجي؛ مِمَا تَطَلب تَصنِيف هَذه الدِرَاسات ضِمن مَحَاور رَئِيسة عَلى النَحو الآتِي:

تَصَدَت دِرَاسات المَحوَر الأَول إلى الاستخدَام المُفرِط لمَواقِع الشَبكَات الاجتمَاعِية بِوَصفِه ظَاهِرة مُرَكَبة مُتَعَددة الأَبعَاد، تَعكِس تَحولات جَذرِية فِي البِنيَة العَلائِقِية بَين الإنسَان وَالشَبكَات الاجتِمَاعية الرَقمِية، وَفِي هَذا الإطَار حَاولت دِرَاسة Backer, H. G., & Awad, I. (2025) بالاستِنَاد إلَى أُسس نَظَرية الاستِخدَامات وَالتَأثِيرات الكَشف عَن الاستِخدَام المُفرط لمَواقع الشَبَكات الاجتَماعِية وَتَأثيرَاته عَلى الطُلاب بالجَامعَات العَربيَة، وَقد جُمِعَت البَيانات مِن خِلال استبَانة إلكترونية طُبِقَت عَلى (536) طَالبًا جَامعِيًا بِكل مِن: الإمَارات العَربية المُتَحدَة، وَالمَملَكَة العَربِيَة السُعودية، وَالجُمهوريَة المِصريَة، وَأظهَرت النتَائِج وَعيًا مَعرفِيًا وَاضحًا بالآثَار السَلبيَة للاستخدَام المُفرِط لِمَواقع الشَبكَات الاجتماعِيَة، غَير أَن هَذا الوَعي لم يُشَكّل حَاجزًا فعّالًا يَحول دون الانخِرَاط المُفرِط فِي الاستخدَام، مِمَا يَكشف عَن فَجوة بَين الإدرَاك وَالسُلوك الفعلي لدَى العينة المدروسة، كَمَا كَشفَت النَتائج عَن وجود علاقة ارتبَاطية إيجَابِية قَوية بَين الاستخدام المُفرط لمَواقع الشَبكَات الاجتمَاعِيَة وَعَدد مِن المُؤشِرَات السُلوكِيَة السَلبية، تَمثَلت فِي: تَزايد مُعدَلَات التَشتت الاجتِمَاعي، والتَعرض المُكَثف للأَخبَار الزَائِفَة، وَتَراجع مُستَويَات الاهتِمَام بِالقَضَايا المُجتَمَعِية عَلى المُستَويين المَحَلي وَالعَالمِي، وفِي سِيَاق مُقَارِب أَجرَى Maharani, A. C. (2021) دِرَاسة كَمِيَة للتَعَرف عَلى الآثَار النَفسِيَة للاستخدَام المُفرِط لِمَواقع الشَبكَات الاجتِمَاعية، حَيثُ طُبِقَت الاستِبَانة عَلى (101) مِن المُرَاهقِين ذَوي الاستخدَام المُفرِط بإندونيسيَا، وَقَد أَظهَرت النَتَائج وجود عَلاقة ارتبَاطية قَوية بَين الاستخدَام المُفرِط وَعَدد مِن المُؤشِرَات النَفسِية السَلبِيَة، تَمثَلت فِي: التَقلبَات المَزاجِيَة المُستَمرة، الانسِحَاب مِن التَفاعُلات الاجتِمَاعية الوَاقعية، بِالإضَافة إِلَى الشُعور بِاليَأس وَفقدَان الجَدوَى مِن الحَياة، مِمَا يَعكس التَأثير العَميق لهَذا النَمط السلوكِي عَلى الصَحة النَفسية للمُراهِقِين، وفِي السِيَاق ذَاته، كَشَفت نَتَائج دِرَّاسة Marttila, E., Koivula, A., & Räsänen, P. (2021) عَن وجود عَلاقة مُباشرة بَين الاستخدام المُفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية وانخفاض معدل الرفاهية النفسية والاجتماعية لدى الأفراد.

ومِن مَنظُور مُختَلف، تَنَاوَلت دِرَاسة Bouffard,S., Giglio,D., & Zheng,Z. (2022) العلاقَة بَين الاستخدَام المُفرِط لمواقع الشَبكَات الاجتمَاعية وَجَودة العَلاقَات العَاطفية بَين الشُركَاء، وَقد أَظهَرت نَتائج الدِرَاسة أَن الإفرَاط فِي استخدَام هَذه المَنصَات يُفضِي إلى تَدهور وَاضح فِي جَودة العَلاقات العَاطفِيَة، كَما يُسهم فِي تَراجع مُستَويَات الرَفاهِية الشَخصية، وَأشَارت الدِرَاسة إلى أَن هَذا النَمط مِن الاستخدَام قَد يُخلّف آثارًا سَلبية غير

مُتوقَعَة تَتَجَاوز نطَاق العَلاقة الثنائيَة، لتَطَال بُنيَة التَفاعلَات الاجتمَاعِيَة بِشكَل عَام، وَالعاطفيَة مِنهَا عَلى وَجه الخصوص.

فِي سيَاق مُتصِل، سَعت دِرَاسة Zheng, X., & Lee, M. K. (2016) إلى استقصَاء الآثَار السَلبِيَة النَاجمة عَن الاستخدَام المُفرِط لمَواقِع الشَبكَات الاجتمَاعِية، وَذَلك انطِلاقًا مِن مَنظُورَين نَظَريين مُتَكَاملين: النَموذَج المَعرفِي السلوكِي وَنَظَرية الإدرَاك المَعرِفِي، وَقَد كَشَفت نَتائِج الدِرَاسة عَن اتسَاع نِطَاق التَأثيرَات السَلبِيَة لِهَذا النَمط مِن الاستخدَام، حَيث لَم تَقتَصر تَداعِيَاته عَلى الجَوانِب النَفسِية أو الفَردية، بَل امتَد أثَره لِيَطَال مَجَالات الحَياة الأسَرية، وَالشَخصِيَة، وَالمِهَنِية.

وسَعيًا إلى كَشف المُحَدِدَات المُرتَبِطة بِالاستِخَدام المُفرَط لمَوَاقع الشَبكَات الاجتمَاعية أَجرَى Vieira, Y. P., et al. (2022) دِرَاسة كَمِية لِتَقيِيم مَدى انتِشَار هَذا النَمَط مِن الاستِخَدام بَين فِئَة الشَبَاب البَرَازِيلِي، كَمَا سَعى لِتَحليل العَوامِل المُرتَبِطة بِه، وَقَد استُخلِصَت البَيَانَات مِن عَينَة بَلغ قَوَامَها (513) طَالبًا مِن المَرحَلة الثَانوِيَة، وَأَظهَرت النَتَائج أَن أَكثَر مِن ثُلث أَفرَاد العَينَة يَستخدِمُون مَوَاقع الشَبكَات الاجتِمَاعية بِشَكل مُفرِط، كَمَا كَشَفَت عَن ارتِبَاط إيجَابي بَين هَذا النَمَط مِن الاستخدَام وَكِل مِن: تَعاطِي المَوَاد المُخَدّرة، التدخين، وَالاضطرابات النَفسِيَة المُتَمَثِلَة فِي القَلق، وَالتوتر، والاكتِئَاب.

وَفِي إِطَار المُقَارِبَة النَفسِيَة لِسلوك الاستخدَام المُفرِط لِمَواقِع الشَبكَات الاجتمَاعِية، سَعت دِرَاسة Zahrai, K., et al. (2022) إِلَى تَحلِيل أَثر كِل مِن ضَبط النَفس وَالتَحكم الذَاتي عَلى هَذا النَمط مِن الاستخدَام، حَيث استنَدَت الدِرَاسة إِلَى استِبَانة إلكترونِيَة وُزِعَت عَلى عَينة قَوامهَا(389) مُستَخدِمًا مُفرِطًا، تَرَاوحت أَعمَارهم بَين 18 :44 عَامًا، وَكَشَفَت النَتَائِج عَن ضَعف الصِلَة بَين الإدرَاك الوَاعي للسِلوك الرَقمِي وَالقُدرَة عَلى ضَبطه سُلوكِيًا؛ إذ لِم يُظهِر ضَبط النَفس تَأثيرًا دَالًا فِي الحَد مِن الإفرَاط فِي الاستخدَام، كَما أَظهَرت الدِرَاسة أَن الأَفراد ذَوي مُستَوَيَات التَحكم الذَاتي المُنخَفِض أَكثر قَابِلِية للانقِيَاد خَلف المُحَفِزَات الخَارِجِيَة اللحظِيَة، فِي مُقَابِل تَرَاجُع فَاعِلِية الدَوَافِع الذَاتِيَة الوَاعِيَة؛ وَهو مَا يُبرز الحَاجة إلى تَدخُلات سُلوكِية مُوَجَهَة لِتَعزيز أَنمَاط الاستِجَابة المُتَزِنَة وَتَقوِيَة آلِيَات الضَبط الذَاتِي لَدى هَذه الفِئَة مِن المُستَخدِمِين.

وفِي إِطَار المُرَاجَعة المَنهَجِية والتَحلِيل التَدقِيقِي، قَام كِل مِن Rahmawati, A., Muji Fitriana, D., & Pradany, R. N. (2019) بِإجرَاء تَحلِيل مِن المُستَوى الثَانِي للأَدبِيَات وَالدِرَاسات العِلمِيَة التَى تَنَاولت الاستخدَام المُفرِط لمَواقع الشَبكات الاجتمَاعِية، مِن خِلَال فَحص مَنهَجي اشتَمَل عَلَى (15) دِرَاسة محكّمة، وَقَد كَشَفت النَتَائج عَن وجود عَلاقة ارتِبَاطية عَكسِية قَوية بَين الإفرَاط فِي استِخَدام مَواقع الشَبكات الاجتماعية وَمُستَوَيَات الرَفَاهِية النَفسِية وَالاجتِمَاعية، وَأَكَدت النتائج أَن ارتِفَاع مُعدَلَات الاستخدَام المُفرِط يَقتَرن بِتَدَهور مَلحوظ فِي مُؤشِرَات الصِحَة النَفسِية وَالاجتِمَاعية، كَما رُصِد انخِفَاض مَلحوظ فِي مُعدَلَات التَوتُر لَدَى الأَفرَاد

الذِين امتَنَعُوا مُؤقَتًا عَن استِخدَام مَوَاقع الشَبَكَات الاجتِمَاعية، مِمَا يُعَزز فَرضِية العَلاقَة العَكسِيَة بَين الإفرَاط فِي الاستخدَام وَالصَحة النَفسِيَة.

بينما اهتمت دراسات المحور الثاني– بِالهَوية الرَّقمية وإستراتيجيات العَرض الذاتي وتَمثيلها بِالسياقات الرقمية، ففي إطار تَأسيس آليات القِياس وتَأكيده سَعت دِرَاسة (Kavut, S 2024) إلى تَطوير مِقياسًا حَول مَاهية الهَوية الرَقمية وتَصورات المُستخدمين لَها بِدولة تَركيا، وَقَّد مَرت عَملية تَطوير المِقياس بِعدة مَراحل انتهاءً بِاعتماده مِن خِلال تَحلِيل: العَوامِل الاستِكشَافِية (EFA)، والعَوامِل التَأكِيدِية (CFA)، وقَدَّ كَشفت النتائج عن ثَلاثة أبعاد رئيسة تُحدد تَصورات المُستخدمين لِلهَوية الرّقمية والتي تَمَثَلت في الجوانب: الوصفية، التقديمية، والاحتياجية.

وفي إطار فَهم مَاهية الهَوية الرَقمية وكَيفية تَشكيلها وَأَبعادهَا المُتشعبة اَنتَهجت دِرَّاسة (Rowland, J., & Estevens, J 2024) نَهجًا نَوعيًا يَرتكز عَلى المُستخدم ومنظوره لِلهَوية الرَّقمية مُعتَمدًا في جَمع البيَانات عَلى (17) مَجموعة نِقاشية مُركزة عَبر شَبكة الإنترنت شمَلت (86) مُستخدم اَمتدت أَعمارهم مَا بَين (19: 77) عامًا، عَلاوةً عَلى تَعدَّد خَلفياتِهم التَعليمية والمَهنية، وقد بَيَنت نتائجهَا أن الهَوية الرقمية تَرتبط بِثلاث أَبعاد رئيسة، هي: التعريف الرقمي، ويتضمن: البيانات المُستخدمة للوصول لِلمنَصات الرقمية, العرض الذاتي، وتَتضَمنَ: الصورة التي يُنشئها المُستخدم عن ذاته رقميًا سواء توافقت مع الواقع أو لا, والذات المُحولة إلى بيانات: وتُنتَج من خِلاَل النشاط الرقمي للمُستخدم، فعَلى إثره تُجمع البيانات والتَفضيلات لِتُشَكِل التَرشِيحات والمُقترحات المُتوَائمة مع الهَوية المُستَنتَجة مِن قِبَل الخَوارزميات الرقمية, كذَلِك تَبَين أن الهوية الرقمية بَأبعادها الثلاث نَتيجة حَتمية لاستخدام شَبكِة الإنترنت والتفاعل مَعها.

وفي سياق المُقارنات الثقافية؛ أَجرى (Feher, K 2021) دِرَّاسة نَوعية لِلكَشف عَن اِختلاف الإستراتيجيات الشَخصية لِلبصمات والهَويَات الرّقمية عَبر الأَجيال والمَناطق المُختلفة؛ وقد جُمعت البيانات من مَجموعة مُقابلات مُتعمقة بَلغَت الـ(60) مُقابلة، مُقسمة مَا بين أوروبا الوسطي والشرقية، وجنوب شَرق آسيا؛ كَما قُسمت مَا بَين جيل الطُلاب الجَامعيين وجَيل رواد الأعمال؛ وقد تَم الفَحص عَن كيفية إدارتهِم لِبصماتهِم الرّقمية ومَدى تَحكمُهِم فيها، واستراتيجياتهم المُتبعة في تَكوين تِلك الهَوية، إضافةً إلى الدوافع والخبرات والقرارات المنَوطة بِذلك؛ وقَدَّ أَظهَرت النتَائج أَن القرارات الواعية تُمثِل النَهج الأَكثر اِتباعًا بِالاستراتيجيات الشَخصية لِلهَوية الرقمية؛ مما يؤدي إلى احتفاظ المُستخدمين بـ (70%) مِن بصمَاتهِم الرّقمية، كذَلِك تَبَين أَن غَالبية المَبحوثين يَستخدِمون أَسمائهِم الحَقيقة وصورهِم الخاصة ويسعون جاهدين لِحماية خصوصيتهم في مُعظَم الأوقات, كَما صَرح عَدد مِن المَبحوثين عَن اِمتلاكهِم لِحسابات مُزيفة سَعيًا لإخفاء بَعض المَعلومات الحسَاسة، أَو لمُراقبة مُستخدمين آخرين سرًا, أيضًا تَم الكَشف عَن أهمية التواجد الرقمي بِاعتباره عَلامة عَلى الوجود والحياة, وفي الإطار ذاته أقر الأفراد ذوي الثقافة الآسيوية أَن حِساباتهم الرقمية تُعبر عن هَويتهِم الرقمية، كَما أَن بصمَاتهِم

الرّقمية تَرسِم اِنطباعًا عَنهِم مُختلفًا إلى حَدٍ مَا عَن حقيقتهِم الواقعية، حيثُ تُعدَّ أحد أدوات بناء السمعة والحفاظ عليها، في المُقابل أَكد الأَفراد ذوي الثقافة الأوروبية عَلى توافق هَويتهِم الرّقمية والواقعية سواء عَلى المُستوى المِهني أو الشخصي.

وفي سياق تأثيرات بِناء الهَوية الرّقمية وإدارتها سعت دِرَّاسة Brandtzaeg, P. B., & Chaparro-Domínguez, M. Á (2020) لِفهَم تَحولات هَوية الأفراد الرَّقمية والصورة الذاتية عَبر شبكة الإنترنت تِبعًا لِمرور الزمن، أيضًا الكشف عن كَيفية إدارة المَاضي الرّقمي المؤرشف عَلى حِسابَات الصَفحَات الشَخصيةِ، وَقدَّ جُمعت البيانات بِالمقابلات المُتعمقة والتي اِنعَقدت مَع (15) صَحفي بِاعتبارهِم شَخصياتٍ عَامة لهَا ثِقلها عَلى وسائل التواصل الاجتماعي والَتي امتدت أعمارهم مَا بين (21: 26) عَامًا مِن كِلا الجنسين, وقَدَّ كَشفَت النتائَج عَن الإدراك الكَامل لأَهمية إدارة الحِسابات الشَخصية والسَعي لِلحفاظ عَلى السُمعة الرّقمية، كَما كَشَفت النتَائج عَن تطور الهَوية الرّقمية بِمرور الوقت وتَحولها مِن هوَية شبابٍ عابث إلى هوية مُحترفين مَهنيين مُدركين لِعواقب تَصرفاتهِم عَلى الشَبكة, وقد تَم رُصد قلق بَعض المُشاركين بِشأن هَويتهِم الرّقمية بِالماضي وبَصماتهِم الرّقمية سَابقًا وأقروا بِتنافرهَا مَع صورتهم الذاتية الحَالية؛ مِما قَدَّ يُشكل تَهديدًا عَلى سُمعتهِم وصورتهِم المَهنية، وبَيَنت دِرَّاسة2023) Garrido-Pintado, P., García Huertas, J. G., & Leal, D. B) أن الهَوية الرقمية لِلأفراد بِما تَتضمنَه مِن مَعلومات تَعريفية وصورًا شَخصية، كذَلِك طَبيعة المَنشورات عَلى مِنصات التواصل الاجتماعي يؤثرَان تَأثيرًا واضحًا عَلى فُرص التَوظيف والمَسار المَهني.

وفي إطار التَحقُق مِن مِصداقية الهَوية الرّقمية وتمَاثلهُا مَع الذّات الواقعية استَهدَفَت دِرَّاسة Susanti, D., & Hantoro, P. D (2022) مَعرفة كَيفية إنشاء المُستخدمين الإندونيسيين لِهويَاتهِم الرّقمية عَبر وسائل التواصل الاجتماعي، حَيثُ تَم جَمع بَيانات الدِرَّاسة عَبر اِستبانة إلكترونية طُبقت عَلى (218) مُستخِدم مِن مُختلف الأعمار والمِهن, وكَشفَت النتائَج عَن اِرتباط قوي بَين الهَوية الرّقمية بِالإفصاح عَن الذات، حَيثُ أَكد غَالبية المَبحوثين عَلى اِستخدامهُم لِنفس هَويتهِم بِعَالمهَم الحقيَقي عَبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتَم اِعتبار وسائل التواصل الاجتماعي مَكانًا لِلكشف عَن الهَويات الجُزئية والاجتماعية، ويتم إفصاح المُستخدمين عَن ذواتهِم عَلى وسائل التواصل اِلاجتماعي مِن خِلال بَياناتهِم الشَخصيةِ واِختيارهِم لِلأنشطة التَي تَتم مُشاركتها بِشكَلٍ عَام وخَاص عَبر حِساباتهم عَلى وسَائل التواصل الاجتماعي. وامتدادًا للسياق ذاته؛ سَعت دِرَّاسة Arrahman, K., & Santoso, D. H. (2024) الاستكشافية النوعية لِلكشف عَن كَيفية صِياغة الفتَيات لِشخصيَاتهِن الإفتراضية وسُبل تَعبيرهِن عَن هويتهن الرّقمية عَبر مِنصة إنستجرام مُعتمدين في ذَلِك عَلى المُقابلات المُتعمقة، وقَدَّ أظهرت النتَائج أن غالبية المَبحوثات يَمتلكن أكثر مِن حِساب عَلى مِنصة إنستجرام بِهويَات رّقمية مُختلفة، كَما تَبَين أَن لِلهوية الرّقمية الواحدة أربع أبعاد رئيسة، وهي: الشخصي, التمثيلي, العلائقي, والمجتمعي.

وعلى جانب آخر بحثت دِرَّاسة Lareki, A., Altuna, J., & Martínez-de-Morentin, J. I (2023)) العَلاقة بَين تَشكيل هَوية رَقمية زائفة والانخراط في مُمارسة الإنحرافات والتَجاوزات السلوكية والمُمثلة في التَنمر الإلكتروني مُستخدمًا في ذَلِك المَنهجية الوصفية الكَمية، حيَثُ تَم تَطبيق إستبانة إلكترونية عَلى عَينة قوامها (1989) مِن المُراهقين الَذين إمتدت أعمارهُم مَا بين (10: 17) عام, وقَدَّ كَشفت النتائج عَن إنخراط المُراهقين ذوي الهَويات الرَقمية الزائفة بِالسلوكيات المُرتبطة بِالتنمر الإلكتروني, كما تِم تَصنِيف كِلٍ مِن: Instagram Twitter (X), Facebook, كأبرز المِنصات الرقمية المُستخدمة في ذلك؛ مما يُلزِم تِلك المَنصَات الرَقَمِية ببذل جهد أكبر في الَكشف عَن الحِسابَات الزائفة للمُستخدمين وإلغاء تَنشيطها.

وفي إطار الكَشف عَن الهَوية الرَقمية لِلأفراد سَعت دِرَّاسة هلا حديد، ولؤي الزعبي (2023) لَلكشف عن سمات الهوّية الرقميّة لِطُلاب جَامعة دمشق عَلى مواقع الشَبكات الاجتماعيّة، ومَعرفة أَسباب اِستخدام هويَات رقميّة مُستعارة مِن وجِهة نَظرهم، فضلاً عن معرفة آلية تواصلهم مع الآخرين أثناء استخدام مواقع الشبكات الاجتماعيّة. وقد كشفت النتائج أن غالبية أفراد العيّنة يستخدمون هوّياتهم الحقيقيّة على مواقع الشبكات الاجتماعيّة، إضافةً إلى وجود فروق غير دالّة إحصائيّاً بين سمات الهويّة الرقميّة لأفراد العيّنة على مواقع الشبكات الاجتماعيّة تبعاً للمتغيّرات الديموغرافيّة. وفي سياق مُتصل تطرقت دِرَّاسة أحمد زين (2020) لِسمات وخصائَص الهَوية الإفتراضية لِلمُستَخدمِين، وَقَّد جُمعَت البيَانَات عَبر استبانة، والتي طُبقت عَلى عَينة قَوامها (523) مُفردة مِن الشَباب المِصري. وقدَّ أَظهرت النتَائج أَن الهَوية الإفتراضية اِنعكاس لِلوجود الإجتماعي ولِاهتمامَات المُستخدمين, كَما كَشفَت النتَائج عَن وجود سِمات لِلهوية الافتراضية عُرضه لِلتغيير أَكثر مِن غَيرها مِن قِبل المستخدمين مثل: (صورة البروفيل/ العنوان/ الحالة الاقتصادية والمهنية والاجتماعية / الاسم/ السن / النوع) وذلك رغبَةً في التخفي وعدم الكشف عن الهوية الحقيقية بِالعَالم الافتراضي، كما أكدت نتائج دِرَّاسة Rowe, M. (2010) أَن مُستخدمي الويب الإجتماعي عَادةً مَا يَقومون بِبناء هَوية رَقمية تَعكس هَوياتهِم في العَالم الواقعي، حيثُ أَشارت إلى أَن مَعلومات الهوية الرقمية الموجودة عَلى شَبكة الويب الاجتماعية ذَّات مِصداقية عَالية وتَعكس الهَوية الحقيقية للمستخدمين.

وإمتدادًا لِلانخراط المُتصاعد بِالعَوالم الرَقمية عَنيت دِراسات المِحور الثالث بِالمواطنة الرَقمية بِاعتبارهَا نِتاج حَتمي فَرضته البيئة الرقمية المُحيطة، إضافةً لِكونها أَضحت جَانبًا رئيسٍ في الحَياة الإنسانية المُعاصرة، فَفي إطار سُبل القِياس وموثوقية الأدوات قدمت دِرَّاسة Fernández-Prados, J. S., Lozano-Díaz, A., & Ainz-Galende, A (2021) مُراجعة مَنهجية مُقارنة لِلمقاييس الأَكثر اِستخدامًا بِأدبيات المواطنة الرقمية، وقدَّ كشفت نتَائِجهَا عَن تَعدَّدية أَبعاد المواطنة الرَّقمية، كذَلِك اِرتكاز عَددٍ مِن المقاييس على الكفاءة الرقمية، بَينما اِرتكز جَانب آخر عَلى الجوانب النَقدية النَشطة، كما بَيَنت النتَائج أَن عَلاقة المواطنة بالعالم الرقمي أضحت أكثر تعقيدًا، خاصةً في ظِل الشَبكات الإجتماعية مُتعددة الإمكانيات. وفي سياق مُتصل طَوَرَّت دِرَّاسة Connolly, R., & Miller, J (2022) مِقيَاسًا تقييميًا للمواطنة الرقمية أُختُبِر على عينة قوامها (1820)

مفردة تضمنت جنسيات مختلفة وأجيال متنوعة (جيلZ، جيلY، جيل الألفية، جيلX، جيل طفرة المواليد). وَكَشفَت النَتائِج عن تأثير كل من: الجنسية والجيل علَى مُستوى المواطنة الرقمية لَدى الأَفراد, كَما أَظهرت النتائج تَكافؤ المَهارات التَقنية بَين الأَجيال المُختلفة؛ مِما يُشير إِلى تَلاشي الفَجوة المَعرفية التقنية بَين الأجيال بِمرور الوقت. وفي ذات السياق حاولت دِرَّاسة (Choi, M., Glassman, M., & Cristol, D (2017 تَقديم مِقياسًا لِلموّاطنة الرّقمية أَكثر تَطورًا وتَفاعُلاً مِن خِلال تَحلِيل العَوامِل الاستِكشَافِية (EFA)، والعَوامِل التَأكِيدِية (CFA)، وقَدَّ كشفت النتائج عن تَقارب المواطنة الرقمية مَع الفَعالية الذاتية عَبر شَبكة الإنترنت، بَينما تَباعدت مَع قلق شَبكة الإنترنت, كَما تَم الإشارة إِلى أَن المَهارات التقنية والوعي المُجتمعي المَحلي والعَالمي سَاهم بِشكلٍ كبير في تَحقيق مُستوياتٍ أَعلى مِن المواطنة الرقمية.

وفي سياق الفَحص والمُراجعة المَنهجية أَجرى كُلٍ مِن: Shi, G., Chan, K. K., & Lin, X (2023)) مُراجعة مَنهجية لِلبحوث والدراسات التجريبية المُرتَكزة عَلى المواطنة الرقمية خِلال العقد الماضي تَحديدًا مَا بَين أعوام (2010: 2020). وقَدَّ كشفت النتائج عَن تَنوع وزَخم في بِحوث ودراسات المواطنة الرقمية، والتي تَباينت مَا بين الكشف عن العَوامل المُرتبطة, رصد سُبل الممارسة, واختبار البرامج التأهيلية، عَلاوةً عَلى تَطوير أَدوات القِياس واِختبار موثوقيتها, كما كَشفت النتَائج أَن مُعدلات اِستخدام الإنترنت تَتنبأ بِالمواطنة الرقمية ومستوياتها، إِضافةً إِلى عدد من العوامل النفسية والاجتماعية المُرتبطة بِالمُستخدمين. وبالاستناد إِلى السياق المنهجي ذاته سَعت دِرَّاسة(Lu, C., & Gu, M. M (2024 لِفحص (46) دِرَّاسة حَول المِواطنة الرّقمية لِلمُراهقين، وقَدَّ بَيَنت نتَائِجها أن العوامل المُتنبئَة بِمستويَات المِواطنة الرَقمية لِدى المُراهقين، شَمَلت: (1) العَوامل الديموغرافية كالنوع، وخبرة استخدام الكمبيوتر, (2) العوامل المهارية كمَهارات استخدام الشبكات الاجتماعية، ومَهارات الوصول للإنترنت, (3) العوامل النفسية كالفَعالية الذاتية الرقمية، والتوجهات حول الإنترنت, أيضًا تَبَين تَوسط تَأثير تَعلُم المواطنة الرقمية في الحد من السلوك السلبي عبر الإنترنت.

وفي ذات السياق قدمت دِرَّاسة(Chen, L. L., Mirpuri, S., Rao, N., & Law, N (2021 مُراجعة تَكاملية حَول تَصورات وقِياسَات المواطنة الرّقمية عَبر مُختلف التخصُصات العِلمية حيثُ حدِدَت (11) قَاعدة لِلبيانَات جُمع مِن خِلالها (350) مَقالة مُرتبطة. وقدَّ خَلصت نتائِجها إِلى أَن المواطنة الرقمية ظَاهرة حَديثة نِسبيًا، حَيثُ رُصد أَن بَاكورة اِستخدام المُصطلح وظهوره كَان عَام (1999), كَما أَظهَرت التَحليلات المُتعمقة أَن قِياس التَصورات السَائدة لِلمواطنة الرَقمية الاتجاه البَحثي المُتبني في الأَغلب بِاختلاف التَخصُصات العِلمية وتَشعبُها.

وفي إطار مُغاير تَطرقت عَددٍ مِن الدراسات والبِحوث لِتأَثيرات المِواطنة الرقمية وتَأثُرهَا بِمختلف المَجالات، حَيث عَنيت دِرَّاسة نوره أحمد (2024) بِالتَعرُف دور الشبكات الاجتماعية في تَعزيز قِيم المواطنة الرَقمية، والتَي كَشَفت نتَائِجها عَن تَدعيم الشَبكات الاجتماعية لِلشعور بِأهمية المُشاركة والتفاعل في الأَنشطة

والمُناسبَات العَامة, كَما رَصدت النتائَج تصدر كُلٍ مِن: الالتزام بالولاء لِدولة الإمارات المُتحدة, وتَقديم نَموذج طَيب لِلقيم والعَادات والتَقاليد الإماراتية والإنسانية في العَالم الرقمي مُقدمة قِيم المَواطنة الرَقمية المُطبقة مِن قِبل المُستخدمين. كَما اِختَبَرَت دِرَاسة أحمد جمال (2022) تَأثِير المواطنة الرقمية للأبناء ووالديهم على اتصالهم الأسري المُباشر، وَقَد جُمِعَت البَيانَات مِن خِلَال اِستِبَانة طُبِقَت عَلى (265) زوجًا مِن الأبناء ووالديهَم مُستخدمًا في ذلك نَموذج الترابط بَين المُمثل والشرِيك مِن خِلال التَحليل الثُنائي، وَكَشفَت النَتائِج عَن اِستخدام مُفرط لِلوسائط الرقمية المُتعددة مِن قِبل كُلٍ مِن الأبناء ووالديهم، كما تَبَيَن أَن مُستويات المواطنة الرقمية مُرتفعة لِدى الأبناء ووالديهِم. بينَما سَعت دِرَاسة السيد لُطفي (2021) لِلكشف عِن إدراك الشبَاب الجَامعي المِصري لِلأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمُستويات المواَطنة الرَقمية لَديهِم، وقد تم جمع البيانات من خلال الاستبانة المُطبقة على (400) مُفردة مِن الشَباب المِصري الجَامعي، وقَدَّ رصدت النتائج وجود عَلاقة اِرتباطية بَين إدراك الأَخبار الزائفة بِمواقع التواصل الاِجتماعي ومُستويات المواَطنة الرَقمية, أيضًا تبَيَن اِرتفاع الوَعي نَحو الآداب والسلوكيات الرقمية. وفي سياق مُتصل اهتمت دِرَاسة صفاء علي (2021) بِالكَشف عَن مَدى اِنعكاس المواطنة الرقمية على تَغير القيم الاجتماعية والأخلاقية والتكنولوجية فضلاً عن التعرُف على مُقومات المواَطنة الرَقمية، ومدى الوعي بها بين طُلاب الجامعة وبَاحثيها، وأَعضاء هَيئة التدريس، وَقد تَم جَمع البَيانَات إلكترونيًا عَبر استبانة طُبقت عَلى عَينة عَشوائية قَوامها (720) مُفردة, وقَدَّ كشفت النتائج عَن وجود تَحول في القيم الاجتماعية والأخلاقية والتكنولوجية بالمُجتمع المصري، نتيجةً لِلتحولات التِكنولوجية ولِزيَادة اِستخدام مَواقع التواصل الاجتماعي بِصورهَا السَلبية.

ومن زاوية أُخرى سَعت دِرَاسة (Xu, S., Yang, H. H., MacLeod, J., & Zhu, S. (2019 لِفحص العَلاقة بَين كَفاءة اِستخدام الشَبكات الاجتماعية والمواطنة الرقمية، وقد أظهرت النتائج أن الأبعاد الأربعة لِكفاءة اِستخدام الشبكات الاجتماعية، تمَثَلت في: الاستخدام التقني، تفسير المُحتوى، توليد المُحتوى، والتأمل الاستباقي، وهُن يَحملن تَأثيرات ومؤشرات إيجابية لمُستوى المواطنة الرقمية، بينما رُصد أَن تَوقع الجُهد والصَعوبة المُدركة عَن اِستخدام الشَبكات الاِجتِمَاعية ذو تَأثير عَلى مُستوى المواطنة الرقمية. وفي السياق ذاته كشفت نتائج دِرَاسة (Erdem, C., Oruç, E., Atar, C., & Bağcı, H (2023 عَن وجود عَلاقة مُباشرة بَين مَحو الأُمية الإعلامية والمواطنة الرقمية.

وفي إِطار فَهم طَبيعة مُمارسة الأفراد لِلمواطنة الرقمية أهتمت دِرَاسة Hsiang, T. P., Graham, S., (Lin, C., & Wang, C (2024 بِتصورات الطلُاب بِدولة الصين عَن مواطنتهم الرقمية وطبيعة مُمارستهم لهَا، وقَدَّ بَينت النتائج أَن غَالبية المبحوثين لَديهم ثِقة في قُدراتهِم الرقمية, وبينت أيضًا توسط مُمارسة سِلوكيَات الخصوصية والأمان عَلى شَبكة الإنترنت، كذلك توسط قدرتهم علَى إدارة بَصماتهِم الرقمية بِالشَكل المُناسب. واتجهت دِرَاسة (BinJwair, A., & Bingimlas, K (2024 لِتقييم مُستوى مُمارسة الطُلاب بِجامعة الأمير سُلطان بِن عَبد العَزيز لِقيم المواطنة الرقمية، وقدَّ خَلصت النتائج إلى التواجد القوي والمُمارسة الفعالة لِقيم

المواطنة الرقمية لَدى المَبحوثين وكَشفت النتَائِج أَن بُعد الحِماية الرقمية كَان الأقل مُمارسة مقارنةً بِالأبعاد الأخرى, كما رصدت النتائج تَمسُك الطَالبات الإناث بِقيم المواطنة الرقمية ومُمارستها بِشكل أَقوى وأعمق مُقارنةً بِنظَائرهنِ من الطُلاب الذكور. وفي الإطار ذاته أكدت نتائج دِرَّاسة كُلٍ مُن: (Domingo, S., & Guerrero, N. 2018; Yıldız, E. P., Çengel, M., & Alkan, A. 2020، عبد العزيز مطلق, فرح عبد العزيز, 2024) أَن الطُلاب الجَامعيين عَلى دِراية كَافية بَأبعاد وَقيم المَواطنة الرقمية.

وفي سِياق مُتصل أَجرى (Kara, N 2018) دِرَّاسة مُختلطة لِلتعرف عَلى الرؤى والمُمارسات المُتعلقة بِالمواطنة الرقمية، حَيثُ جُمِعَت بَيانَات الشق الكَمي مِن خِلَال اِستِبَانة طُبِقَت على (435) طالبًا جامعيًا، بينما جُمعت بَيانات الشق النوعي مِن خِلال المُقابلة شِبة المُنَظمة والَتي اِنعقدت مَع (10) طُلاب, وقدَّ كشفت النتائج عَن اِنخراط واَضح في البِيئات والمُجتمعَات الرَقمية بِمقَاصِد تَعاونية تَشاركية واجتماعية, كما رصدت النتائج مُستوى مُرتفع مِن الَوعي بِالقضايا الأخلاقية والأدبية والسَلامة والحقُوق الرقمية. وفي سياق مُتقارب بِالاستناد إِلى أُسس نَظرية المسئولية الاجتماعية سعت دِرَّاسة نيفين أحمد (2022) لِمعرفة واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب المصري، وقَدَّ كشفت النتائج عَن إلمام المُستخدمين بَأبعاد المواطنة الرقمية ابتداءً من الوصول "النفاذ" الرقمي حتى الصحة والسلامة الرقمية, كما كَشفت النتائج أن بُعد الوصول الرقمي أَكثر الأَبعاد إلمامًا بها من قِبَل المُستخدمين.

كما اتجهت دِرَّاسة (Bocar, A., & Ancheta, R 2023)لاستكشاف المُستوى المَعرفي والأدائي لِلمواطنة الرّقمية، وقَدَّ أظهرت النتائج أَن المُستوى المُعرفي لِلمواطنة الرقمية جَيد لَدى الطُلاب, كَما كَشفَت النتائج عَن غياب إدراك المَبحوثين لِتأثيرات سِلوكياتَهِم الرقمية عَبر شَبكة الإنترنت، وهو مَا توافق مع ما توصلت إليه دِرَّاسة (Al-Abdullatif, A., & Gameil, A 2020) حيثُ كَشفت نتَائِجها عَن عَددَّ مِن المَخاوف بَين الطُلاب الجَامعيين المُستَخدمين فيما يتعلق بَالأمن والسَلامة الرقمية كالتحقُق مِن مَوثوقية ومِصداقية الموارد الرقمية، والتحقق من دقة المعلومات على الإنترنت، وتفسير القوانين والعقوبات المُتعلقة بِاستخدام المَوارد الرّقمية وغَيرِهَا.

استخلاصات مَسح التُراث العِلمي: .

تَختلف الدِرّاسة الرَّاهنة عَما سَبقها مِن بِحوث ودِرّاسات في أَنها بُنِيَت عَلى مَا تَوصَلت إِليها نتَائِجهَا واُستُخلِص في تَوصيَاتِهَا، حَيثُ أَكدت تِلك البِحوث والدِرَّاسات عَلى أَن الاستخدَام المُفرِط لِمَواقِع الشَبكَات الاجتمَاعِيَة لا يُمَثِل مُجَرد سلوك تَرَاكمي زَمَنِي أو حَالة إِدمَانية رَقمِية، بَل يُعَد مُؤَشِرًا عَلى تَحَولات بُنيَوِيَة أَعمق فِي علاقَة الإنسان بِذَاته، وَبِالآخر، وَبِالفَضَاء الرَقمِي الذِي بَات يُشَكِل امتِدَادًا سَيكُولوجِيًا وَاجتِمَاعِيًا لَه حَيث تَتَشَابك الحَياة الرَّقمية والواقعية بِشكلٍ مُضَطِرد مُتزايد، وكَذَلِك تَم التأكيد عَلى ضَرورة اِعتِبار الهَوية الرَقمية مِن

أَهَم المَفَاهيم الَتي تُشكل الوَّاقع المُعاصر؛ لِذا سَعَت البِحوث والدِرَّاسات السَابقة إِلى استِكشاف جَوانب مُختَلفة لِتِلك الهَوية بِدءًا مِن تَكوينها وتَطورها، وصولاً إِلى تَأثيرها عَلى سِلوك الأَفراد وتفَاعَلاَتِها في المُجتَمع الرَقمي، كَما اَعتَبرَّت البِحوث والدِرَّاسات المواَطنة الرَقمية مَفهومًا عَصريًا يَتناول سِلوك الأَفراد وحِقوقِهِم ومَسئولياتِهِم في بِيئَة رَّقمية مُتشاَبكة، تَشمَل مَجموعة وَاسعة مِن التَفاعُلات عَبر شَبكة الإنترنت بِدءًا مِن استِخدام وسَائل التَواصل الاجتِماعي وصولاً إِلى المُشاركة السياَسية في الانتِخابات الإلكترونية؛ لِذا يُمكن مُلاحظة الآتي:

- يَتَضح مِن خِلال اِستعراض البِحوث والدراسات السَابقة أَن مَفهوم الهَوية الرَّقمية للأَفَراد لَم يَلقى اهتِمامًا كافيًا في الدِراسات العَربية والَتي أَولت اهتِمامًا بَمفهوم الهَوية الرَّقمية لِلكَيانَات المَؤسسية؛ مِما يُضفي أَهمية نَظرية وتَطبيقية لِلدرَّاسة الحَالية، بَينَما كَان هُناك اهتِمامًا غربيًا وعَربيًا بِدرَّاسة المَوَّاطنة الرّقمية.
- أَظهَرت البِحوث والدِرَّاسات أَن الهَوية الرَّقمية والمواَطنة الرَّقمية يؤثران بِشَكلٍ مُتَبادل عَلى بَعضهِما البَعض، فَالهَوية الرَّقمية تُشَكِل الأَساس الَذي يُبنَى عَليه سِلوك الفَرد في العَالم الرَّقمي، بَينَما تؤثِر المواطنة الرَّقمية عَلى بِناء وتَطوير هَذِهِ الهَوية.
- هُناك اِتفاق شِبه تَام عَلى أَن الهَوية والموَّاطنة الرَّقمية ذوي أبعادٍ مُتعَدَّدة يتَأَثران بِمعتَقدات وسِلوكيَات الأَفراد وعَلاقَتهِم الاِجتِماعية والثقَافية، حَيثُ يَتكونان بِشَكل تَدريجي ومُتَطور باستِمرار، بِذَلِك يَتضح تَجاوز الهَوية والموَّاطنة الرَّقمية البُعدَّ الفَردي لِتَشمَل أَبعادًا اجتِماعية وثقافية، حَيثُ تتأَثر بِتفاعلات الفَرد مَع الآخرين والقِيم والمُعتقدات السائدة في المُجتَمع.

وقَدَّ أفادت مُراجعة البَحوث والدِرّاسات السَابقة في تَحديد وفَهم الأبعَاد الرئيسة والأَكثر تَمثيلاً لِقياس كُلٍ مِن: الاستِخدَام المُفرِط لمَوَاقِع الشَبكَات الاجتِمَاعية، الهَوية المواَطنة الرَقمية؛ مِما سَاعد عَلى صِياغة مُشكلة الدِرّاسة بِشَكلٍ عِلمي يُمكن مِن خِلاله الكَشف عَن تَأثيرات الإستِخدام المُفرط لِمواقع الشَبكَات الإجتِماعية عَلى كُلٍ مِن: المواَطنة الرَقمية، والهَوية الرَقمية، كَذَلِك تَحديد كَلٍ مِن: أَهمية الدِرّاسة، أَهدَافها، أَسئلتها، فَرضياتَها، مَنَاهجهَا العِلمية وإِجراءاتها المُلاءمة لِموضوع الدِرّاسة، وشروط اختيار عينتها ونوعهَا؛ بِغَرض التحَقُق مِن نَموذجها الفَرضي بِناءً عَلى اختيار أَداة جَمع البيَانات، أَيضا تَعميق المَعرفة بِالأُطر المَفاهيمية والنَظرية لِموضوعها، والتَزَود بِعَديد مِن المَراجع والمصَادر، عِلاوةً عَلى طَرح أَبعاد الاتفاق والاختلاف بَين مَا آلت إلية الدِرّاسات السَابقة والدِرّاسة الراهنة مِن نتائج.

الإطار النظري لِلدِرّاسة ومَفَاهِيمها التأسِيسية:

أَوجَد نِمو الإنتَرنت وَتَطور أَجيَال الوِيب المَتعَاقبة مُجتمعًا رَقميًا لِلمُستخدمين؛ فَمنذ ظُهور "Web 0.2" تَغيرَت عَديد مِن الدِينَاميكيات الاجتمَاعية وأعادة البَشرِية تَنظِيم نَفسهَا؛ فَقَد خَلَفَ "Web 0.2" تَحَولا جَذرِيا فِي شَتي مَنَاحي الحَياة الاجتمَاعِية، السِياسِية، الثَقَافِية، الاقتِصَادية، القَانونِية وَغَيرها, وانعَكس ذَلِك بِشَكل جَوهري عَلى سُبل التَواصُل الاجتمَاعي؛ فَوجدت المَجتمعَات الرَقمِية المُعتَمِدَة فِي تَواصِلَها وَتَفَاعُلها عَلى الإنتَرنت, حَيث أَجمَعت الأَدبيَات العِلمية عَلى وَصف المُجتمعَات الرَقَمِية بِأَنَها "تَجمُعَات مِن الأَفرَاد لَدِيهم اهتمَامَات وَأَهدَاف مُشتَرَكَة يَتَوَاصَلون وَيَتَفَاعَلون معًا عَبر الإنترنت (Ridings, C. M., & Gefen, D. 2004; Henri, F., & Pudelko, B. 2003; Driskell, R. B., & Lyon, L. 2002). وَيُشِير مُصطَلَح "رَقمِي" إِلى رَقمَنَه المُعَامَلات وَالتَفَاعُلات الإِنسَانِية وَعَدمِية اِحتِيَاجَها لِمَكَان مَادي فَهِي تَتِم بِوَاسَطة وَسِيط تِكنُولوجِي رَقمِي وَيستَلزِم لِتَمَامِها الاتِصَال بِشَبكة الإِنتَرنِت (Kaplan, A. M., & Haenlein, M., 2010) وَهو مَا يُسفر عَن تَشكِيل شَبكَات مِن العَلَاقات الإِنسَانِية وَالاجتِمَاعِية بِالفَضَاء الإِلكتُرونِي, وَتُجَسِد مَوَاقِع الشَبكَات الاجتِمَاعَية أَبرَز صُوَر المَجتمعَات الرَقَمِية وَأَكثَرها اِنتَشَارًا وَاجتِيَاحًا حَيث وُصِفت بِأَنهَا المُكوَن التُكنولوجِي لِوَظَائِف الاتَصَالات وَالمُعَامَلات وَبِنَاء العَلاقَات (Andzulis, J. M., Panagopoulos, N. G., & Rapp, A. 2012).

فَعَلى مَدَار العَقد المَاضِي شَقَت مَوَاقِع الشبكَات الاجتمَاعية طَرِيقها إِلَى حَياة الأَفرَاد اليَومية وَأَصبحَت أَدَاة شَائعَة وَرَئِيسَة لِتعزِيز العَلاقَات بَين مُستخدِمِيها, كَمَا قَدمَت مُستَوى جَدِيد مِن التَواصل المُترَابط كَونَها مَنصَات تَشَارِكِية تُتِيح لِلمستخدمِين مُشارِكة المُحتَوى وَالآرَاء وَالأَفكَار وَالخِبرَات فِي شَكل نصوص وَمَقَاطع فِيدُيو وَصور (Aichner, T., Grünfelder, M., Maurer, O., & Jegeni, D. 2021; Thomas, L., Briggs, P., Hart, A., & Kerrigan, F. 2017; Boyd, D. 2008). وقد فرضت مواقع الشبكات الاجتماعية على المُستخدمين سُبلا مُعينة للولوج إليها تَمثَلَت في تَكوين شَخصية اِعتبارية وَهوية رقمية تَسمح لَهم بِالتواجُد الرّقمي بِتلك المَواقع الشَبكية (Susanti, D., & Hantoro, P. D. 2022), ويُنظَر لِلهَوية بِاعتبَارها الخَصَائِص وَالصِفَات التَي تَجعَل الفَرد كَيانًا فَرِيدًا قَابلًا لِلتَمييز عَن غَيره (Sorrentino, F. 2009) وَبِالقِيَاس فَالهَوية الرَقَمِية تَنطَوي عَلى نَفس المَغزَى لَكِن فِي سِيَاق رَقَمي وَعَبر شَبكَة الإِنترنِت حَيثُ يَحمِل كُل مُستَخدم هَويتَه الرَقَمِية الخَاصة بِه وَالتِي تُفرِدَه عَن غَيره مِن المُستَخدِمِين (Wilton, R. 2008; Zhao, S.2005)، حيثُ تُمثل التمثيل الذاتي رقميا, فهي البيانات الإلكترونية المُتراكمة التي تُشير إِلى المُستخدمين أَنفسهِم كَأفراد مِن خِلال المُعامَلات الإِلكترونية وتَفاعُلاتهِم الرَقمية (Gündüz, U. 2017).

وفي الواقع يُعدَّ مُصطلح الهَوية الرَقمية أحد أبرز المصطلحات إثارة للجدل بالعلوم الإنسانية الرقمية (Gürses, S. 2010; Zhou, B., Pei, J., & Luk, W. 2008)، حَيثُ يتَناول الذات مَا بَعدَّ الحَداثة والتَي تُشير إِلى اِندماج مَفاهيم مُتعدَّدة ومُتشابكة مَعًا (Liu, Y. 2024)؛ فقد وُصفت بَأنها التَمثيَلات الرَقمية المُتشابه

والمُعبرة عَن الذَات الحَقيقية الواقعية لِكل مُستخدم (Szekely, I. 2009)، وعُرفَت مِن زَاويَة أُخرى بَأنهَا المَعلومات المَحفوظة عَلى النَماذج الرقمية كونها تَركيبة مُتداخلة بَين التِكنولوجيا وهَوية الأَفراد المُتصلين بِالعالم الرَقمي حَيثُ تَنفِرد هَويَاتهِم الرَقمية بِمعلومَات عَنهم تُحفظ بِحسَابَاتهِم الشَخصية عَلى مَواقع الشَبكَات الاِجتِمَاعية (Ben Ayed, G., & Ghernaouti-Hélie, S. 2011)، فقد وُصف بِنائها أَنه بِمثابة عَملية مُستمرة ومُستدامة ومُتغيرة بِمرور الوقت (Blanco Ramirez, G., & Palu-ay, L. 2015).

وفي سياق مُتصِل وبِتَوجه فِكري مُغاير يَرى البَعض أَن مُصطَلح الهَوية الرّقمية يَعكس البيَانات الرقمية والمِلفَات الشَخصية المُشفرة والمُرتبطة بِالمُعامَلات التُجارية التِكنولوجية، حَيثُ أَضحت مِلكية البَيانات الرَقمية أساسٍ حَيويًا في إِدارة هَويتهِم الرقمية (Skračić, K., Pale, P., & Kostanjčar, Z. 2017; Moore, E, 2016) تَجنُبًا لِسرقة الهَويات الرقمية وانتحالها (Alashoor, T., Baskerville, R., & Zhu, R. 2016)، وعَلى جَانب آخر توسعت بَعض التَعريفات في مَنظورها لِلهَوية في العَالم الرّقمي بِاعتِبَارَها سِجلًا رقميًا يُمثل المُستخدم، ويُوفر مَعلومات عَنه وتشمل المُعرفات: اسم الدخول، الاسم المُستعار، كلمة المرور، البيانات الشخصية، البريد الالكتروني، الموقع الجغرافي، رقم الهاتف، صورة البروفيل، الاهتمامات والتفضيلات، وغيرها, وتتخطى الهوية الرقمية ذَلك لِتشَمَل البَيَانَات المُستمدة من السلوك والأفعال على الشبكة كالتعليقات، والإعجابات، والمُشاركات وعَمليات البحث وغيرها، والتي يتم تَتبُعَها وِحِفظَها بِشكلٍ آلي مِكونًا مَا يُعرف بِالبَصمة الرَقمية، أو الآثار الرقمية، وهو مَا يَطرح بِقوة اِشكالية الخُصوصية ومُعضلة الثِقة في المَواقع والمِنصات الرّقمية؛ مِما يُربك المُستخدمين ويُلجئهُم لِلتلاعُب بِمَعلومات ذواتهم الرقمية (Gruzd, A., & Hernández-García, Á. 2024; Vgena, K., Kitsiou, A., Kalloniatis, C., & Gritzalis, S. 2022; Hajli, N., Shanmugam, M., Powell, P., & Love, P. E. 2015; Brown, P. G. 2016)

وفي سياق مُتصل يُنظر للهوية الرقمية بِاعتبَارهَا هَوية اِجتمَاعية يَتِم تَشكِيلها عَبر الإنترنت مِن خِلال إِنشاء مَلفات التَعريف عَلى مَواقع الشبَكات الاِجتمَاعية، ويَتِم مِن خِلالهَا تَقديم الَذات والإِفصَاح عَنها في إِطار اِجتماعي (Bozkurt, A., & Tu, C. H. 2016)، ويتم إِدارة عَرض وَتقديم الذَات الرَقمية مِن خِلال العَرض الاِنتقائَي لَها وإِبراز مَحاسنها وتَضخيمِها فَهي بِمثَابة التَرويج الأَمثل لِلذّات وفقًا لإِرادة المُستخدم لِيُشَكِل اِنطباعًا رقميًا عَن ذَاته عَبر مَواقع الشبكات الاجتماعية (Van Dijck, J. 2013; Ellison, N., Heino, R., & Gibbs, J. 2006). ووفقًا لِذلك فَالهَويَات الرَقمية يُسَهِل التَلاعب بِها حَيثُ يُمكن لِلمُستَخدم بِكُل سِهولة ويُسر تَغيير اِسمه وبياناته الشخصية ومَعلوماته كَاملًا عَلاوةً عَلى اِستطاعته تَقديم بَيانَات ومَعلومَات خَاطئة لِتُشَكِل هَويته الرّقمية، كَما يُمكنه أيضًا إِنشاء أَكثر مِن حِساب عَلى مَواقع الشَبكات الاِجتمَاعية وهو مَا يُتيح لَه تَعدّدية بِالهَويَات الرّقمية التي يَحمِلهَا ويَتنقِل بَينهَا بَين الحَين والآَخر، وهو مَا يتَنَافى كُليًا في الهَويَات الواقعية الحقيقة (Susanti, D., & Hantoro, P. D. 2022).

وتُعدَّ الرقمنة السِمة الرئيسة لِلعَصر الحَالي بِاعتِبارهَا التَوجه التَطويري المُعاصر للمُجتمعات، وفي إطارهَا بَرزِت المَواطنة الرَقمية كَأحد أَبرز التَوجهَات السياسية والمجتمعية والثقافية, وتَقترن كَل مِن الهَوية والمواطنة الرقمية بِبعضها البَعض، حَيثُ تُعدَّ عَملية تَشكِيل الهَوية الرقمية خطوة تَأسيسه للوصول للمواطنة الرَقمية, فَالهَوية الرَقمية تُمَكِن الأَفراد مِن المُشاركة في المُجتَمعات كَمواطنين رَقميين؛ لِذَلِك تُعدَّ أَنظِمة الهَوية الرَقمية جُزء رئيس مِن البِنية التَحتية الرَقمية(Tammpuu, P., & Masso, A. 2019)، وفي ظِل تَطورات الويب أَصبَحت المَواطنة الرَقمية تُجَسد الحَياة المَدنية عَلى شَبكَة الإنترنت، حَيثُ أَنها تَحمِل في طَياتَها التَعامَلات المَسئولة مَع التَكنولوجَية الرَقمية، وسُبل الاندماج بِالتَفَاعُل والمُشاركة في المَجتمع رّقميًا (Choi, M., Glassman, M., & Cristol, D. 2017).

وفي سياق مُتصل تَم تَحديد أَبعاد المَواطنة الرَقمية، حَيثُ اِشتَمَلَت عَلى جَوانب إبداعية, وتَواصلية تشأُركية, وإكسيولوجية (علم القِيم) (Pangrazio, L., & Sefton-Green, J., 2021)، وَوفقًا لِذّلك تَميزت المَواطنة الرَقمية بالتنوع والشمولية، وقد تضمنت الأَبعَاد الآتية: الوصول الرقمي، التواصل الرقمي، الثقافة الرقمية، التجارة الرقمية، الأخلاق واللياقة الرقمية، القانون الرقمي، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي، والحقوق والمسئوليات الرقمية (Öztürk, G. 2021; Xu, S., Yang, H. H., MacLeod, J., & Zhu, S.2019; Ribble, M. S., Bailey, G. D., & Ross, T. W. 2004). وقدَّ اعتَمدت الدراسة الحَالية عَلى هذه الأبعاد في بِنا مِقياس المواطنة الرَقمية.

وبِنَاء عَلى مَا سَبق؛ وفي إطار التَمكين الرَقمي تُعدَّ الهَوية الرَقمية أَحد الدعائَم الأَسَاسية الحَيوية المؤثرة في اِندمَاج الأَفراد بِالمُجتَمع الرَقمي، كَما تُعدَّ الخطوة الأولى في المَسارات الرَقمية والتَي تُمكنهُم مِن مُمارسة المواطنة الرَقمية عَبر الاِنغِماس في المُعَاملات الإلكترونية سَواء الاِقتصَادية، أو التعليمية، أو الثقافية كمواطنين رقميين.

وفي سياق مُتصل؛ اِستَندت الدراسة الحَالية في إطارهَا النَظري عَلى مُنطلقات نَظرية تَقرير المَصير "Self-determination theory" كَأساسٍ اجتماعي نفسي لِدراسة تَأثيرات الشَبكات الاِجتمَاعية عَلى الهَوية والمَواطنة الرَقمية لَدى المُستخدمين، حَيثُ قَدَمَت نَظرية تَقرِير المَصِير إِطَارً شَاملًا لِدرَاسة الدَوافِع البَشَرية المُؤَثِرة عَلى إِدَارة الذَات وَتَنمِيَتَها، فَوفقًا لمنظوراتها الفِكريَة تُعدَّ الاِحتِيَاجَات أَهم مُحدِدَات السلوك البَشَري وَمُحَرِكَها الرَئِيس، وَيَفتَرض مؤَسسي النَظرية Deci & Ryan (1980) أَن الأَفرَاد لَديهِم اِحتِيَاجَات نَفسِيَة مُعَيَنة تَخلق دَافِعًا دَاخِليًا لِاشبَاعِها، حَيث يَسعى الأَفراد بِشَكلٍ فِطري إلى النُمو، التَطور، وَالتَنظِيم الذَاتّي، وَقَد وُصفَت الاِحتِياجَات النَفسِيَة بَأَنَها العَنَاصِر الغِذَائِية النَفسِية الفِطرَية اللَازِمَة لِلنُمو وَالاِستِقرَار النَفسِي وَالرَفَاهِية وَالصِحَة العَقلِية (Liu, Y., Liu, R. D., Ding, Y., Wang, J., Zhen, R., & Xu, L. 2016) ، وَطِبقًا لِمَنظور تَقرِير المَصِير تَم تَحُدِيد الاِحتِيَاجَات النَفسِية الرَئِيسة للأَفرَاد عَلى النَحو الآتي:

- الكَفَاءَة "Competence": وَتَتَجَسَد فِي الشُعور بِالفَاعِلية وَالقُدرَة عَلى تَنفِيذ المَهَام عَبر اِستِخدَام المَهَارات وَصَقلِها لِتَتَنَاسب مَع التَحَدِيات المُتَوقَعة. (Ferguson, R., Gutberg, J., Schattke, K., Paulin, M., & Jost, N. 2015)
- الاستقلالية "Autonomy": وتَتَمَثَل فِي شُعور الفَرد بِامتلاكه القُدرَة الكَامِلَة عَلى الاِختِيَار وِفقًا لِإرَادِته الحُرة المُستَقلة تَمامًا، بَعيدًا عَن الضَغط الاجتِمَاعي بِمُختلف أشكاله، وتَتَجسد أيضًا فِي شُعور الفَرد بِأَن تصرُفاتَه وسُلوكياته نَابعة مِن رؤيته الذَاتية ومَصالحه ومُعتقَداته. (Deci, E. L., & Ryan, R. M. 2000)
- الترابط "Relatedness": ويتَجَسَد في شُعور الفَرد بَالأمان النَفسي عَبر الإرتباط بَالآخرين والانتِماء إليهِم مِن خِلال تَقديم وتَلقي الرعاية والاهتمام، والشعور بِالتواصل الاِجتمَاعي والتفَاعُلية بِالمُجتَمع. (Smailhodzic, E., & Attema, S. 2016)

واِستِنادًا لِمنظور النَظرية الفكري فإن المُجتمع الرقمي بِمنصَاته الاجتماعية المُتنوعة يُعدَّ مَجالًا خِصبًا لِتلبية اِحتياجات الأفراد النفسية, حيثُ أَن تَكوين الصَداقات عَلى السَاحة الإفتراضية، والتَواصل والتوَاجُد والتفَاعل الرَقمي يُحققوا اِشباعًا لِحاجة التَرَابُط لِدى المُستخدمين، عَلاوةً عَلى أَن مِيزات مواقع الشَبكات الاِجتماعية، والمُتمثلة في: Like; Share; Comment، قد تَسهمُ في شعور الفرد بالاهتمام والقَبول والتأييد من قِبَل الآخرين, كَما تُحقق مواقع الشَبكَات الاِجتماعية لِلفرد إحساسًا بِالاستقلالية بِدءًا مِن اختيار هَويته الرَّقمية، توقيت دخولـه، وتصـفحه لِلمنصـات، مـرورًا بِـالتعبير الحُـر عَـن نَفسـه وآراءه واتجاهاتـه, فمُسـتخدم مواقـع الشَـبكات الاجتماعية يَنخرط في نِشاط رّقمي بِشكلٍ إرادي كَامل لا إكراه فيه مُطلقًا, كَما تُساعد مواقع الشَبكات الاجتماعية المُستخدمين عَلى إظهار كفَاءتهِم مِن خِلال إفصاح الفَرد عَن مَهاراته، وقدراته، وانجازاته ونشره لهَا؛ مِمَا يُدعم شعوره بِالكفاءة والاستِحقَاق.

وقَد تَمثلت الاستفادة مِن هّذه النَظرية في تَعميق المَفاهيم النَظرية وصَياغتها بِشكلٍ يُمكن من خِلاَله مَعرفة: كثَافة وخِبرة اِستِخدَام مواَقع الشَبكَات الاجتِماعية، وانعكاس ذَلِك عَلى سِمات كُلٍ مِن الهَوية والموَاطنة الرَقمية لَدى مُستَخدميها مِن طُلاب الجَامعات العَربية، كَما سَاعدت في بِناء أَداة الدرَّاسة وتَحويل مَفاهيمهَا النَظرية إلى مُتغيرات قَابلة لِلبَحث والقِياس، إضافةً إلى المُساعدة في تَفسير النتائج ومُناقشتها.

تساؤلا الدِرّاسة وفرضياتها:

يَتمَثل سؤال الدِرّاسة الرئيس في: "**كَيف يؤثر استِخدام طُلاب الجَامعات العَربية المُفرط لِمواقع الشَبكات الاجتِماعية عَلى الهَوية والموَاطنة الرَقمية لطُلاب لَديهِم؟**". ويتَفَرع مِن هَذا السؤال الأَسئلة الفَرعية التالية، وهي:

- مَا كَثَافة اِستِخدام طُلاب الجَامعات العَربية لِمواقع الشَبكات الاجتِماعية؟
- مَا خِبرة اِستِخدام طُلاب الجَامعات العَربية لِمواقع الشَبكات الاجتِماعية؟

- مَا سِمات الهَوية الرَّقمية لِطُلاب الجامعات العَربية؟
- مَا نوع الهَوية الرَّقمية لِطُلاب الجَامعات العَربية؟
- مَا سِمات المواطنة الرَّقمية لِطُلاب الجامعات العَربية؟

كَما سَعت هَذه الدِرّاسة لِلتحقُّق مِن صِحة الفرضيات التَّالية عِند مُستوى مَعنويه (05.>):

- **الفَرضية الأولى**– "تؤثر كثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بِشَكلٍ إيجابي عَلى الهَوية الرَقمية لَدى مُستَخدميها".
- **الفَرضية الثانية**– "تؤثر خِبرة اِستِخدام مَواقع الشَبَكات الإجتَماعية بِشَكلٍ إيجابي عَلى الهوية الرَقمية لَدى مُستَخدميها".
- **الفَرضية الثالثة**– "تؤثر المواطنة الرَقمية بِشَكلٍ إيجابي عَلى الهوية الرَقمية لمُستَخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية".
- **الفَرضية الرابعة**– "تؤثر السمات الرقمية للمُستَخدمين بِشَكلٍ إيجابي عَلى هويتهِم".
- **الفَرضية الخامسة**– "تؤثر كثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بِشَكلٍ إيجابي عَلى المواطنة الرَقمية لَدى مُستَخدميها".
- **الفَرضية السادسة**– "تؤثر خبرة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بِشَكلٍ إيجابي عَلى المواطنة الرَقمية لَدى مُستَخدميها".
- **الفَرضية السابعة**– "تؤثر المواطنة الرَقمية بِشَكلٍ إيجابي عَلى سمات الهوية الرَقمية لمُستَخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية".
- **الفَرضية الثامنة**– "تؤثر كثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بِشَكلٍ إيجابي عَلى المواطنة الرَقمية لَدى مُستَخدميها مِن خِلال مُتغَير "المواطنة الرقمية" الوسيط.
- **الفَرضية التاسعة**– "تؤثر خبرة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بِشَكلٍ إيجابي عَلى المواطنة الرَقمية لَدى مُستَخدميها مِن خِلال مُتغَير "المواطنة الرقمية" الوسيط.
- **الفَرضية العاشرة**– "تؤثر المواطنة الرَقمية بِشَكلٍ إيجابي عَلى الهوية الرَقمية لمُستَخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية مِن خِلال مُتغَير "السمات الرَقمية" الوسيط.

إجراءات الدراسة المَنهجية:

يُمكن عَرض الإجراءات المَنهجية لِهَذه الدراسة مِن خِلال عَناصر عِدة، وذَلِك عَلى النَحو الآتي:

1) مُتغيرات الدِرّاسة وكَيفية قِياسها:

تُعَدَّ هذه الدِرّاسة مِن الدرّاسات المَيدانية الَتي تَم تَطبيقها بِاستِخدام استبانة شَمَلت مَجموعة مِن الأسئلة والمقاييس، إِضَافةً للأَسئلة الشَخصية؛ بِغَرض جَمع البيَانَات عَن مَجموعة المُتغيرات القَابلة لِلقيَاس؛ بِهَدف تَحقيق أَهداف الدِرّاسة مِن خِلال الإجابة عَن أسئلتها والتحقُق مِن صِحة فَرضياتها، ويُمكن تَناول الخصائَص السيكومترية للاستبانة عَبر مَجموعة مِن المرَاحل التي تَم اِتبَاعهَا في بِنَائها، وذَلِك عَلى النَحو الآتي:

أ) **تَحديد مَحاور الاستبانة:** شَمَلت الاستبانة في صورتهَا الأَولية محَاور أربعة، تضَمن **الأول**– مَجموعة مِن الأسئلة الشَخصية الخَاصة ببَعض المَعلومات الديموغرّافية للطَالب، وسَعى **الثَاني**– إِلى تَحديد كثافة استِخدام طُلاب الجامعات لِمواقع الَشبكات الاجتماعية مِن خِلال (3) أسئلة، واستَهدف **الثَالث**– الكَشف عَن سِمات الهَوية الرَقمية مِن خِلال (12) عِبارة؛ تُحدد نوع الهوية الرقمية للطُلاب، وجَاء **الرابع**– لِلتعَرّف عَلى سِمات المواطنة الرَقمية مِن خِلال (9) محاور مُتكونة مِن (54) عِبارة.

ب) **ضَبط الاستبانة:** مَرت الاستبانة بِمَجموعة مِن المَراحل لِلتأكُد مِن مَدى صلاحيتها، فَبِالنسبة لِصِدق الاستبانة: اعتَمدت الدِرّاسة عَلى صِدق المُحتوى مِن خِلال عَرضِها عَلى مَجموعة مِن المُحكمين المُتخصصين في عِلوم الإعلام والاتصال [1]؛ وذَلِك للتَأكُدِ مِن صِدق مُحتوها، كَما سَعت الدِرّاسة الحَالية لِلتحَقُق مِن الصِدق البِنائي بِاستِخدام التَحليل العَاملي التَوكيدي "Pooled CFA" لِنَموذج الدِرّاسة الفَرضي بِاستخدام بِرنامج "AMOS.v.24"، وقَدَّ أكدت نتائجه تَشَبُع العَوامل المُكونة لِمقياسي سِمات الهَوية الرَقمية للمُستَخدم، والمواطنة الرَقمية عَبر مؤشرات حُسن مُطابقة. وفي إطار مُتَصِل؛ اعتَمدت الدِرّاسة الحَالية في حِساب ثبات الاستِبانة عَلى ثَبات الاتساق الدّاخلي وذَلِك بِاستخدام مُعادلة "Cronbach's Alpha" والتي بَلغَت قيمته (0.956) لطُلاب الجامعات المِصرية، و(0.959) لطُلاب الجامعات العراقية، وهي قِيَم تَدّل عَلى صِدق الاستبانة ووجود ثبَات مُرتفع.

---

(1) قَام بالتحَكيم كلٌ مِن:

1) أ.د/ فاطمة الزهراء صالح ... أستاذ الإذاعة والتليفزيون ورئيس قِسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج.
2) أ.د/ يسرا حسني ... أستاذ العلاقات العامة بقِسم الإعلام بكلية الآداب جامعة أسيوط.
3) أ.د/ سلوى أبو العلا ... أستاذ الصحافة ووكيل كلية الآداب لشئون البيئة – جامعة المِنيا.
4) أ.د/ رشا عادل ... أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد والمِنسق العام لكلية الإعلام جامعة بني سويف الأهلية.
5) أ.م.د/ عامر شلبي حسن ... أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد ورئيس قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة المعقل.

وبِناءً عَلى مَا سَبق مِن إجراءات؛ تَم التَوصُل إلى الصورة النهائية لِلاستبانة كأداة لِجَمع بيانات الدِرّاسة الحَالية، وعَلاوةً عَلى ذَلِك، تَسعى هَذه الدِرّاسة في إطار أَسئلتها وفَرضياتها التحَقُق مِن طَبيعة الفروق والمُعَاملات الإرتباطية بَين مَجموعة مِن المُتغيرات كَما يوضحها جَدول (1) التالي:

جَدول (1): مُتغيرات الدِرّاسة وفقًا لِنمذجة المُعدلات الهَيكلية "SEM"

المُتغيرات المُستقلة		المُتغيرات التصنيفية		المُتغيرات التَابعة	
1	كثافة استِخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	1	مُستويات الكثافة (مِنخفضة، متوسطة، مرتفعة)	1	سِمات الهَوية الرَقمية
2	خبرة استِخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	2	مُستوى الخِبرة (مِنخفضة، متوسطة، مرتفعة)	2	المواطنة الرَقمية
		3	المتغيرات الديموغرافية لطُلاب الجامعات العربية		

2) حِدود الدِرّاسة:

تَحددت الدِرّاسة الحَالية مَوضوعيًا في إطار الاستِخدام المُفرط لِمواقع الشَبكات الاجتماعية المُتنوعة بِمُتغيرات: الهوية الرَقمية، والمواطنة الرَقمية مَعرفيًا، وتَقرير المَصير نَظريًا، وتَحددت زمنِيًا بِفترة تَطبيق أداة جَمع البيانات إلكترونيًا مِن (20/2-9/3/2024)؛ وذَلِك لِلوصول إلى الحَدَّ الأَدنى لِحَجم العَينة الَلازم لإكتشَاف التَأثيرات المُباشرة وغير المُباشرة لاستِخدام تِلك المواقع عَلى الهوية والمواطنة الرَقمية، بَينَما تَحددت مَكانيًا بدولتي: مِصر مُمثلة في المُحافظات الآتية: (أسوان، المنيا، القاهرة، كفر الشيخ)، والعراق مُمثلة في المُحافظات الآتية: (البصرة، ميسان، الناصرية)، وأخيرًا تَحددت بَشريًا بِتَطبيق أداة الدِرّاسة عَلى عَينة قوامُها (363) مَبحوثًا مِن طُلاب الجامعات العَربية مُمثلة في الجامعات والمَعاهد الآتية: أسوان، المعهد التكنولوجي العالي للإعلام بالمنيا، كفر الشيخ، القاهرة، المعقل الأهلية، ذي قار.

3) نوع الدِرّاسة ومِنهجها:

تُعدَّ هَذه الدِرّاسة مِن الدراسات الوَصفية، والَتي اعتَمدت عَلى المَنهج الإرتباطي المُقارن؛ بِغَرض الكَشف عَن انعكاسات استخدام طُلاب الجَامعات العَربية المُفرط لِمواقع الشبكات الاجتماعية على الهوية والمواطنة الرقمية لَديهِم.

4) مُجتمع وعَينة الدِرّاسة:

تَحدد مُجتَمع الدراسة الحَالية في جَميع طُلاب الجَامعَات العَربية المُستَخدمين لِمواقع الشَبكَات الاجتماعية؛ لِذا تَم تَوظيف أَسلوب المُعاينة غير العشوائية (المُتاحة)، والتي يُمكن مِن خِلالَها الوصول إلى عَددً كَافي مِن المَبحوثين، وبالاعتِماد عَلى بِرنامج "G*Power" تَم تَحديد الحَجم الأدنى لَعينة الدراسة والمُقَدر بـ (358) مَبحوثًا مِن مُستِخدمي مواقع الشَبَكات الإجتمَاعية؛ بِهَدف الحصول عَلى القوة لاكتشاف التأثيرات

المُباشرة وغير المُباشرة لاستِخدام تِلك المواقع عَلى الهوية والمواطنة الرَقمية. وشَكل (1) التالي يوضح نتائج مُخرجَات بِرنامج "G*Power".

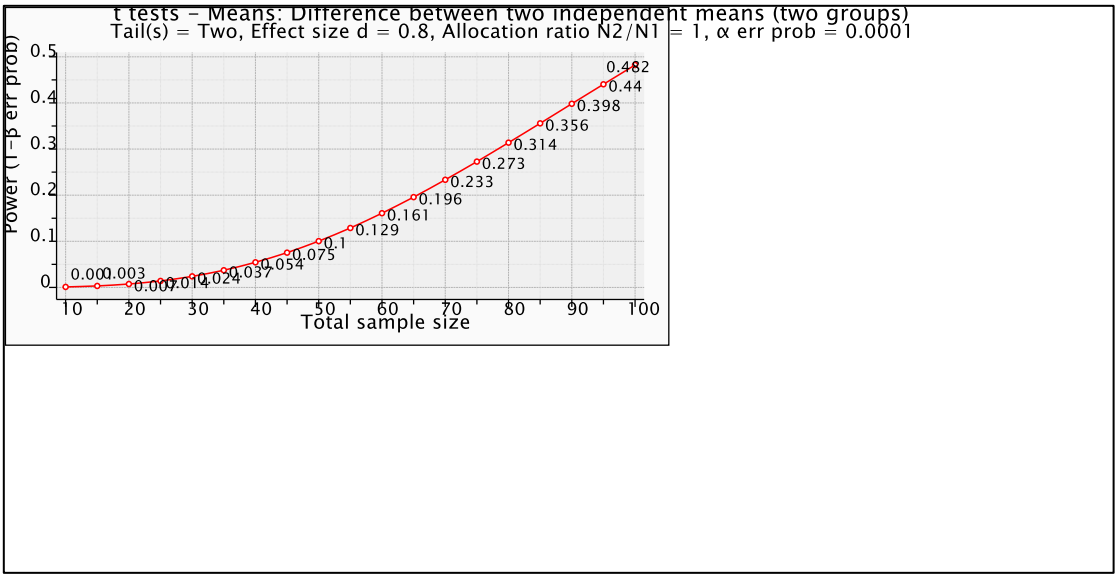

شَكل (1) نتائج مخرجات بِرنامج "G*Power" لِتَحديد الحَجم الأدنى لَعينة الدراسة

وَبِناءً على مَا سَبق؛ بَلغ عَدد المُشاركين في تَطبيق أداة الدراسة (408) طَالبًا جامعيًا، وتَم استبعاد الاستجابات غير المُكتَملة والبَالغ عَددُها (28)، إضافةً إلى (17) اِستِجَابة ذوي القيم المُتَطرفة وفقًا لِنتائج بِرنَامج الحِزم الإحصائية "SPSS". وبِناءً عَلى ذَلِك؛ تَكونت عَينة هَذه الدرَاسة مِن (363) طَالب مِن طُلاب الجَامعة. وجَدول (2) التالي يوضح الخَصائص الديمُوغرافية لِعينة الدِرّاسة.

جَدول (2): الخصائص الديمُوغرافية لعينة الدِرّاسة

متغيرات عينة الدِرّاسة الديمُوغرافية		مصر (N=206)			العراق (N=157)			الإجمالي (N=363)		
		ك	%	الرُتبة	ك	%	الرُتبة	ك	%	الرُتبة
النوع	ذكر	61	29.6	2	73	46.5	2	134	36.9	2
	أنثي	145	70.4	1	84	53.5	1	229	63.1	1
محل الإقامة	ريف	58	71.8	2	48	30.5	2	106	29.2	2
	حضر	148	28.2	1	109	69.5	1	257	70.8	1
المُستوى الاقتصادي	مِنخفض	13	6.3	3	8	5.1	3	21	5.8	3
	مُتوسط	170	28.5	1	135	86	1	305	84	1
	مُرتفع	23	11.2	2	14	8.9	2	37	10.2	2
نوع الدراسة	عملية	79	38.3	2	107	66.2	1	186	51.2	1
	نظرية	127	61.7	1	50	31.8	2	177	48.8	2

يَتَبين مِن جَدول (2) السَابق أَن أَكثر مِن نِصف العَينة مِن الإِناث بِنسبة (63.1%)، مُقابل (36.9%) لِلذكور، وهو مَا اَنعكس عَلى النِسب في الدَولتين مِحَل الدراسة، بَينَما بَلغ سَاكني المَناطق الحَضرية (70.8%) مُقابل (29.2%) لِساكني المناطق الريفية، وفي إِطار مُتَصِل غَلب المُستوى الاقتصادي المُتوسط عَلى عَينة الدراسة بِنسبة (84%)، مُقابل (10.2%) لِلأفراد ذوي المُستوى الإِقتصادي المُرتفع، و(5.8) للأفراد ذوي المُستوى الاقتصادي المُنخفض، في حين تَقارِبت نِسبة المُلتحقين بِالكليات العملية والنَظرية، حيثُ بَلغت نِسبة المُلتحقين بِالكليات العملية (51.2%)، مُقابل (48.8%) لِلكُليات النَظرية.

1) المُعالجة الإحصائية للبيانات:

أُستُخدم بِرنَامِج "SPSS v.0.16" في مُعالجة وتَحليل البيَانَات الإِحصائية بَعد جَمعها وتَرميزهَا، ومِن ثَم تَم عَمل مَقاييس وَصفية تَشمل الجَداول والتوزيعَات الإِحصائَية، وبِناءً عَلى طَبيعة البيَانَات التَجميعية، فَقدَّ طُبِقت المُعاملات والإِختبَارات الإِحصائية المُلائمة لِمُتغيرات الدِرّاسة، وهي: (1) التِكرارات، النِسب المئوية، والمُتوسط الحسابي؛ لِتَرتيب الإِستِجابات، (2) الانحراف المِعياري؛ لِتحديد مَدى تَجانُس الإِستِجابَات، (3) مُعامل اِرتباط "Pearson"؛ لِدراسة شِدة واِتجاه العَلاقة بَين مُتغيرين كَميين، كَذَلِك قياس الصِدق الداخلي لأَداة جَمع البيانات، (4) اِختبار "ت"؛ لِبيان الفروق حَول اِستجَابَات عَينة الدِرّاسة وِفقًا لِمُتغيرات مُحددة، (5) مُعادلة "Cronbach's Alpha"؛ لِحساب ثَبات الأَداة، (6) اختبار "Levene Statistic" لِتحليل التبَاين بَين المَجموعات لِحساب التجانُس بَينهَا، (7) اختباري اعتدالية التَوزيع الطَبيعي لِعينة الدِرّاسة "Kolmogorov-Smirnov"، و"Shapiro-Wilk"، (8) مُعاملي"Tolerance; VIF"؛ لِلتحَقُق مِن عَدم وجود اِرتباطات مُشتركة بَين مُتغيرات الدِرّاسة المُستَقلة، (9) مُعامل "Mahalanobis Distances"؛ لِمُعالجة القيم المُتطرفة، كَما أُستُخدِم بِرنامج "AMOS v.0.24"؛ لِحسَاب الصِدق التوكيدي لأداة الدِرّاسة، إِضافةً إِلى تَحديد مَدى دَعم نَموذج الدِرّاسة الفَرضي لِبيانات عَينة الدِرّاسة مِن خِلال تَحديد مَا إِذا كَان هُناك أي تَباين في المُتغيرات التَابعة، كَذلِك نَمذجة المُعادلات الهَيكلية "SEM".

نتائج الدِرّاسة وتحليلها وتفسيرها:

يُمكن تَصنيف نَتائج الدِرّاسة في إطار تَحقيق أَهدافها إلى مِحوران رئيسيان، الأول- يَتناول التَحليل الأَولي الوصفي لِبيانَات الدِرّاسة؛ بِغَرض تَشخيص طَبيعة استخدام مَواقع الشَبكات الاجتِماَعية، إضافةً إلى الكَشف عَن الهَوية والمَواطنة الرَقمية لِعَينة الدِرّاسة، بَينَما يَتناول الثاني- اِختبار فَرضيات الدِرّاسة؛ مِن خِلال اِكتشَاف التَأثيرات المُباشرة وغير المُباشرة لِاستِخَدام مَواقع الشَبكَات الإجتماعَية عَلى الهَوية والمواَطنة الرَقمية لَدى عَينة الدراسة. ويُمكن تَناولهِمَا عَلى النحو الآتي:

المِحور الأول- التَحليل الأولي لِلبيانات:

يُمكن اِستعراِض التَحليل الأولي لِلبيانات مِن خِلال حِساب الإحصَاءات الوصفية الأَساسية لِمُتغيرات الدرّاسة المُختلفة، وذلك مِن خلال الآتي:

أ) كثَافة وخبرة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية:

كَشَفت اِستجابات عَينة الدِرّاسة مِن مُستَخدمي مَواقع الشَبكَات الإجتِمَاعية عَن كثَافة "مُرتفعة" لِمَدى اِستَخدامهُم لِتلك المِوَاقع، حَيثُ يُبين جَدول (3) التَالي أَن مُجمل استخدام طُلاب الجامعات المِصرية جَاء بِمتوسط مُرجح قَدره (4.31) مِن إجمالي (5) درجات، مُقابل (3.9) لِاستَخدام طُلاب الجامعات العراقية.

دول (3): الإحصاءات الوصفية لِكثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (N=363)

الدولة	م	كثافة استخدام	ك	%	الرتبة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	مَدى الكثافة
مصر (N=206)	1	دائمًا	107	51.9	1	4.31	0.833	مُرتفعة (دائمًا)
	2	غالبًا	62	30.1	2			
	3	مُتوسطة	31	15.1	3			
	4	نادرًا	6	2.9	4			
	5	أبدًا	-	-	5			
العراق (N=157)	1	دائمًا	53	33.8	1	3.9	0.988	مُرتفعة قليلاً (غالبًا)
	2	غالبًا	51	32.4	2			
	3	مُتوسطة	37	23.6	3			
	4	نادرًا	16	10.2	4			
	5	أبدًا	-	-	5			

ويوضح جَدول (3) السَابق التَجانُس في رتبة كثافة استخدام طُلاب الجامعات العربية لِمواقع الشَبَكات الاِجتِماعَية، حَيثُ جَاء في المَرتبة الأولى مَن يَستخدمونها بِشكل "دائم" بِنسبة (51.9%) للطُلاب المِصريين، مُقابل (33.8%) للطُلاب العراقيين، تَلاها مَن يَستخدمونها بِشكل "كبير" بِنسبة (30.1%) للطُلاب المِصريين، مُقابل (32.4%) للطُلاب العراقيين، وفي الترتيب الثالث جاء مَن يَستخدمونها بِشكل "متوسط" بِنسبة (15.1%) للطُلاب المِصريين، مُقابل (23.6%) للطُلاب العراقيين، وفي الترتيب الأخير جَاء مَن يَستخدمونها بِشكل "نادر" بِنسبة (2.9%) للطُلاب المِصريين، مُقابل (10.2%) للطُلاب العراقيين.

وبِتطبيق مُعامل "T-Test"؛ تبَين أن هُناك فَرق دَالٍ إحصائيًا عِند مُستوى دلالة (<.001) لِصالح طُلاب الجَامعات المِصرية في كثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

(4): **الفروق بين طُلاب الجامعات المِصرية والعراقية وفقًا لِكثافة استخدامهم لِمواقع الشبكات الاجتماعية** (N=363)

المتغير	م	الدولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
كثافة الاستخدام	1	مصر (N=206)	4.31	0.833	4.312	361	0.001	دال
	2	العراق (N=157)	3.9	0.988				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (.05>) عند درجة حُرية (361) = (1.96)، و(3.30) عند مستوى دلالة (.001>).

ويوضح جَدول (4) السَابق أَن قيمة "ت" المَحسوبة لمُتَغير كثافة الاستِخدام بَلَغت (4.312) وهي قيمة دَالة إحصائيًا عِند مُستوى دلالة (.001>)؛ مِما يَعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طُلاب الجامعات المِصرية والعراقية في كثافة استِخدامهُم لِمواقع الشَبكات الاجتماعية لِصالح طُلاب الجامعات المِصرية.

وفي إطار مُتَصِل كَشَفت اِستجابات عَينة الدِرّاسة مِن مُستَخدمي مَواقع الشَبكات الاجَتماعية عَن خِبرة زَمنية "كبيرة نِسبيًا" لِمَدى خبرة اِستِخَدام الطُلاب لِتلك المواقع، حَيثُ يُبين جَدول (5) التَالي أَن مُجمل خبرة استخدام طُلاب الجَامعات المِصرية جَاء بِمتوسط مُرجح قَدره (3.40) مِن إجمالي (4) درجات، مُقابل (3.01) لِخبرة استخدام طُلاب الجامعات العراقية.

جدول (5): الإحصاءات الوصفية لِخبرة استخدام مواقع الشَبكات الاجتماعية (N=363)

الدولة	م	خبرة الاستخدام بالأعوام	ك	%	الرتبة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	مَدى الخبرة
مصر (N=206)	1	أقل من (1)	7	3.4	4	3.40	0.843	"كبيرة" (5 فأكثر)
	2	من (1) إلى أقل من (3)	27	13.1	3			
	3	من (3) إلى أقل من (5)	48	23.3	2			
	4	(5) فأكثر	124	60.2	1			
العراق (N=157)	1	أقل من (1)	18	11.5	4	3.01	1.080	كبيرة (من (3) إلى أقل من (5))
	2	من (1) إلى أقل من (3)	36	22.9	2			
	3	من (3) إلى أقل من (5)	29	18.5	3			
	4	(5) فأكثر	74	47.1	1			

يَتَبين مِن جَدول (5) السَابق خِبرة كَبيرة جدًا لِاستِخَدام طُلاب الجَامعَات العَربية لِمواقع الشَبكات الاجتماعية مُقارنة بَأعمارهُم التَي اَمتدت في الغَالب مِن (24 :17)، حيثُ أشار (60.2%) مِن طُلاب الجامعات المِصرية، ونِسبة (47.1%) مِن طُلاب الجَامعَات العَراقية بَأنهُم يَستخدمون تِلك المواقع مُنذ أكثر مِن (5) أعوام، وفي التَرتيب الثَاني جَاء مَن يَستخدمون تِلك المواقع مُنذ (3) إلى أقل من (5) أعوام بِنِسبة (23.3%) مَن طلاُب الجَامعَات المِصرية، تَلاها مَن يَستخدمونها مُنذ (1) إلى أَقل مِن (3) بِنسبة (13.1%)، وفي الأَخير جَاء مُستخدميها مُنذ أقل مِن عَام بِنسبة (3.4%). وبِالنسبة لطُلاب الجامعات العِراقية جَاء مَن يستخدمونها مُنذ (1) إلى أقل من (3) أعوام بِنسبة (22.9%) تلاها مَن يَستخدمونها مُنذ (3) إلى أقل من (5) أعوام بِنسبة (18.5%)، وفي الأخير جاء مَن يستخدمونها مُنذ أقل مِن عام بِنسبة (11.5%).

وبِتطبيق مُعامل "T-Test"؛ تبَين أَن هُناك فَرق دَالٍ إحصائيًا عِند مُستوى دلالة (<.001) لِصالح طُلاب الجَامعات المِصرية في خِبرة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

جدول (6): الفروق بين طُلاب الجامعات المِصرية والعراقية وفقًا لِخبرة استخدام مواقع الشَبكات الاجتماعية (N=363)

المتغير	م	الدولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
خبرة الاستخدام	1	مصر (N=206)	3.40	0.843	3.866	361	0.001	دال
	2	العراق (N=157)	3.01	1.080				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (<.05) عند درجة حُرية (361) = (1.96)، و(3.30) عند مستوى دلالة (<.001).

يوضح جَدول (6) السَابق أَن قيمة "ت" المَحسوبة لمُتَغير خِبرة الاستِخدام بَلَغت (3.866) وهي قيمة دَالة إحصائيًا عِند مُستوى دلالة (001.>)؛ مِما يَعني وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين طُلاب الجَامعات المِصرية والعراقية في خِبرة استِخدامهُم لِمواقع الشَبكات الاجتماعية لِصالح طُلاب الجامعات المِصرية.

ب) سِمَات الهَوية الرَقمية لِطُلاب الجامعات العربية:

يوضح جَدول (7) التالي بَعضٍ مِن سِمات الهوية الرَقمية لطُلاب الجامعات العَربية المُستَخدمين لمواقع الشبكات الاجتماعية، وقَدَّ تَم تَقسيم تِلك السِمات إلى سِمات حقيقية وأخرى مُستعارة، وقَدَّ كَشَفَت استجابات الطُلاب عَن مُستوى مُرتفع لِسمات الهوية الرَقمية للطُلاب لِكلا الدَولتين، فبَلغ المُتوسط المُرجح لِطُلاب الجَامعات المِصرية (2.40) مِن أصل (3) درجات، مُقابل (2.42) لِطُلاب الجَامعَات العَراقية.

جدول (7): الإحصاءات الوصفية لِسمات الهوية الرقمية لطُلاب الجامعات العربية

المُستَخدمين لِمواقع الشَبكات الاجتماعية (N=363)

م	سمات الهوية الرقمية	مصر (N=206)			العراق (N=157)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مَدى توافر السمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مَدى توافر السمة
1	أصرح بنوعي الحقيقي (ذكر، أنثى) في ملفي الشخصي	2.93	0.327	مرتفعة	2.81	0.455	مرتفعة
2	أصرح باسم بلدي الحقيقي في ملفي الشخصي	2.92	0.318	مرتفعة	2.84	0.400	مرتفعة
3	أصرح بمستواي التعليمي الحقيقي في ملفي الشخصي	2.91	0.316	مرتفعة	2.75	0.489	مرتفعة
4	استخدم اسمي الحقيقي في ملف الشخصي	2.91	0.345	مرتفعة	2.75	0.530	مرتفعة
5	أصرح بعمري الحقيقي في ملف الشخصي	2.89	0.380	مرتفعة	2.80	0.477	مرتفعة
6	أصرح بحالتي العائلية (الاجتماعية) في ملف الشخصي	2.61	0.709	مرتفعة	2.48	0.730	مرتفعة
7	ملفي الشخصي يتطابق مع هويتي الحقيقية	2.82	0.458	مرتفعة	2.61	0.627	مرتفعة
8	يرتبط تحديث صورتي عبر المواقع الاجتماعية بحالتي المزاجية	2.90	0.850	مرتفعة	2.20	0.830	متوسطة
9	استخدم صورة مستعارة في ملفي الشخصي	2.00	0.886	متوسطة	2.16	0.866	متوسطة
10	امتلك أكثر من هوية رقمية على الشبكات الاجتماعية	1.72	0.870	متوسطة	1.79	0.825	متوسطة
11	هويتي الرقمية تعوضني عما ينقصني في الحقيقة	1.72	0.806	متوسطة	1.97	0.832	متوسطة
12	استخدم اسم مستعار في ملفي الشخصي	1.45	0.756	منخفضة	1.85	0.871	متوسطة
	الإجمالي	2.40	0.291	مرتفعة	2.42	0.345	مرتفعة

ويُبين جَدول (7) السَابق أَن طُلاب الجَامعَات العَربية يَستخدمون هَويات رَقمية مَزجيه، حَيثُ جاء في مُقدمة سِمات الهوية الرَقمية لطُلاب الجَامعات المِصرية "أُصرح بنوعي الحقيقي (ذكر / أنثى) في ملفي الشخصي" بِمتوسط (2.93)، تلاها سِمة "أُصرح بِاسم بَلدي الحقيقي في ملفي الشخصي" بِمتوسط (2.92)، وفي الترتيب الثالث جاءت كُلٍ مِن سِمة "أصرح بمُستواي التَعليمي الحَقيقي في مِلفي الشخصي"، وسِمة "استخدم اسمي الحقيقي في ملف الشخصي" بِمتوسط (2.91)، وفي الترتيب الرابع جاءت سِمة "يرتبط تحديث صورتي عبر المواقع الاجتماعية بِحالتي المَزاجية" بِمتوسط (2.90)، تَلاهَا سِمة "أَصرح بعُمري الحَقيقي في الملف الشخصي" بِمتوسط (2.89)، ثَم سِمة "ملفي الشخصي يتطابق مَع هَويتي الحَقيقية" بِمُتوسط (2.82)، وفي التَرتيب السابع جاءت سِمة "أُصرح بِحالتي العائلية (الاجتماعية) في الملف الشخصي" بِمتوسط (2.61)، تَلاها سِمة "استخدم صورة مستعارة في الملف الشخصي" بِمتوسط (2.00)، ثُم سِمة "امتلك أكثر من هوية رقمية على الشبكات الاجتماعية" بِمتوسط (1.72)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت سِمة "هويتي الرقمية تعوضني عَما يَنقصني في الحقيقة" بِمتوسط (1.72)، وفي المَرتبة الأخيرة جَاءت سِمة "استخدم اسم مُستعار في ملفي الشخصي" بِمتوسط (1.45).

بَينَما جاء في مُقدمة سِمات الهوية الرَقمية لطُلاب الجامعات العراقية سِمة "أُصرح باسم بلدي الحقيقي في ملفي الشخصي" بِمتوسط (2.84)، ثُم سِمة "أصرح بعمري الحقيقي في الملف الشخصي" بِمتوسط (2.81)، تَلاها سِمة "أصرح بنوعي الحقيقي (ذكر/ أنثى) في مَلفي الشَخصي" بِمتوسط (2.80)، وفي التَرتيب الرابع جَاءت سِمتي "أَصرح بِمُستواي التَعليمي الحَقيقي في مَلفي الشَخصي"، و"استخدم اِسمي الحقيقي في المَلف الشَخصي" بِمتوسط (2.75)، تَلاها سِمة "مَلفي الشَخصي يَتطابق مَع هَويتي الحَقيقية" بِمتوسط (2.61)، ثَم سِمة "أصرح بِحالتي العائلية (الاجتماعية) في الملف الشخصي" بِمتوسط (2.48)، وفي الترتيب السابع جاءت سِمة "يرتبط تحديث صورتي عبر المواقع الاجتماعية بحالتي المزاجية" بِمتوسط (2.20)، تلاها سِمة "استخدم صورة مستعارة في ملفي الشخصي" بِمتوسط (2.16)، ثَم سِمة "هويتي الرقمية تعوضني عما ينقصني في الحقيقة" بِمتوسط (1.97)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت سِمة "استخدم اسم مستعار في ملفي الشخصي" بِمتوسط (1.85)، وفي الترتيب قَبل الأخير "امتلك أكثر من هوية رقمية على الشبكات الاجتماعية" بِمتوسط (1.79).

ويَتَبين مِما سَبق أَن استجابات طُلاب الجامعات المِصرية جاءت في ثلاث مُستويات، وهي: (مُرتفعة، مُتوسطة، ومُنخفضة)، بَينَما جَاءت اِستجابات طُلاب الجَامعات العراقية جَاءت في مُستويين، وهي: (مُرتفعة، ومُتوسطة). وهو مَا انعكس عَلى أَنواع الهويات الرَقمية التي يَستَخدمها طُلاب الجَامعات العَربية حيثُ يُبين جَدول (8) التالي أَن طُلاب الجامعات المِصرية يَستَخدمون هويات حقيقية بِنسبة (5.3%)، وأخرى مزجيه بِنسبة (94.7%)، بَينما لا يَستخدمون الهويات المُستعارة، بَينما يَستَخدم طُلاب الجامعات العراقية أنواع الهويات

الرَقمية جميعها، حيثُ بَلَغت نِسبة مَن يَستخدمون الهويات الحقيقية (3.2%)، وبِنسبة (96.2%) جاء مَن يَستَخدمون هَوية مَزجيه، مُقابل نسبة (0.6%) يَستخدمون هَوية مُستعارة بالكامل.

جدول (8): الإحصاءات الوصفية لنوع هَوية مُستخدمي مواقع الشَبكات الاجتماعية (N=363)

الدولة	م	نوع الهَوية	ك	%	الرتبة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	مَدى توافر السمة
مصر (N=206)	1	حقيقي	11	5.3	2	2.40	0.291	مرتفعة (مزيج)
	2	مزيج	195	94.7	1			
	3	مستعار	-	-	3			
العراق (N=157)	1	حقيقي	5	3.2	3	2.42	0.345	مرتفعة (مزيج)
	2	مزيج	151	96.2	2			
	3	مستعار	1	0.6	1			

وبِتطبيق مُعامل "T-Test"؛ تبَين عَدم وجود فَروق في استخدام طُلاب الجامعات العَربية للهويات الرقمية.

جدول (9): الفروق بين طُلاب الجامعات المِصرية والعراقية وفقًا لهويتهم الرقمية (N=363)

المتغير	م	الدولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الهوية الرقمية	1	مصر (N=206)	2.40	0.291	0.536	361	0.592	غير دال
	2	العراق (N=157)	2.42	0.345				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (.05>) عند درجة حُرية (361) = (1.96)، و(3.30) عند مستوى دلالة (.001>).

ويوضح جَدول (9) السَابق أَن قيمة "ت" المَحسوبة لمُتَغير الهوية الرَقمية بَلَغت (0.536) وهي قيمة غير دَالة إحصائيًا؛ مِما يَعني عَدم وجود فروق ذات دلالة إِحصائية بَين طُلاب الجَامعَات المِصرية والعراقية في هويتهِم الرَقمية التي يَستخدمونها عَبر مواقع الشَبكات الاجتماعية.

ج) سِمات المواطنة الرقمية لطُلاب الجامعات العربية:

كَشَفت استجابات طُلاب الجامعات العَربية عَن مُستوى مواطنة رَقمية "مُرتفع" إِلى حَدٍ مَا، حيثُ يُبين جَدول (10) التالي أَن مُجمل مُستوى المواطنة الرقمية لطُلاب الجامعات المِصرية جاء بمُتوسط مُرجح (4.01) مِن (5) درجات مُقابل (3.96) لِطُلاب الجامعات العراقية. وبِحساب دلالة الفروق بينهُما؛ تَبين أن قيمة "ت"

المَحسوبة بَلغت (0.779)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عِند مُستوى مَعنوية (.05>)؛ مما يُفسر عَدم وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَين طُلاب الجامعات المِصرية وطُلاب الجامعات العراقية.

جدول (10): الإحصاءات الوصفية لِمُستوى المواَطنة الرَقمية وأبعادها لدى طُلاب الجامعات العربية المُستَخدمين لِمواقع الشَبكات الاجتماعية

المتغير	م	الدولة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الوصول الرقمي	1	مصر (N=206)	4.03	0.702	2.017	361	0.044	دال
	2	العراق (N=157)	3.87	0.824				
التعامل مع التجارة الإلكترونية	1	مصر (N=206)	1.94	0.495	3.046	361	0.002	دال
	2	العراق (N=157)	2.1	0.514				
التواصل الرقمي	1	مصر (N=206)	4.27	0.672	0.053	361	0.958	غير دال
	2	العراق (N=157)	4.27	0.706				
الثقافة الرَقمية	1	مصر (N=206)	4.18	0.764	1.811	361	0.71	غير دال
	2	العراق (N=157)	4.03	0.813				
قواعد السلوك الرقمي	1	مصر (N=206)	4.41	0.613	0.541	361	0.589	غير دال
	2	العراق (N=157)	4.37	0.706				
القانون الرقمي	1	مصر (N=206)	4.16	0.749	0.659	361	0.51	غير دال
	2	العراق (N=157)	4.11	0.839				
الحقوق والمسئولية الرَقمية	1	مصر (N=206)	4.43	0.618	1.359	361	0.175	غير دال
	2	العراق (N=157)	4.33	0.804				
الصحة والسلامة الرَقمية	1	مصر (N=206)	4.27	0.73	0.576	361	0.565	غير دال
	2	العراق (N=157)	4.32	0.796				
الأمن الرقمي	1	مصر (N=206)	4.39	0.66	1.314	361	0.19	غير دال
	2	العراق (N=157)	4.29	0.783				
المقياس كَكُل	1	مصر (N=206)	4.01	0.505	0.779	361	0.436	غير دال
	2	العراق (N=157)	3.96	0.583				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (.05>) عند درجة حُرية (361) = (1.96)، و(3.30) عند مستوى دلالة (.001>).

ولنتائج أكثر تَفصيلاً؛ يوضح جَدول (10) السَابق أَن هُناك تقارب شديد في أبعاد المواطنة الرقمية بين طُلاب الجامعات العَربية، فَبالنِسبة لِبُعدَّ "الوصول الرَقمي" تَبين أَن طُلاب الجامعات المِصرية لَديهِم مُستوى مُرتفع للوصول الرَقمي بمُتوسط مُرجح (4.03) مِن (5) درجات، مُقابل (3.87) لِطُلاب الجامعات العراقية، وبِحساب دلالة الفروق بينهُما؛ كَما تَبين أن قيمة "ت" المَحسوبة بَلغت (2.017)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عِند

مُستوى مَعنوية (.05>)؛ مِما يُفسر وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَين طُلاب الجامعات المِصرية وطُلاب الجامعات العراقية في مهارة الوصول الرقمي لِصالح طُلاب الجامعات المِصرية. وفي إطار مُتَصِل تَبَين أَن طُلاب الجامعات العَربية لَديهِم مُستوى مُنخفض عِند التعامُل مَع التجارة الإلكترونية، حيثُ تَبَين أَن طُلاب الجامعات المِصرية لَديهِم مُستوى مُنخفض للتعامُل مَع التجارة الرَقمية بمُتوسط مُرجح (1.94) مِن (5) درجات، مُقابل (2.10) لِطُلاب الجامعات العراقية، وبِحساب دلالة الفروق بينهُما؛ تَبين أن قيمة "ت" المَحسوبة بَلغت (3.046)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عِند مُستوى مَعنوية (.05>)؛ مِما يُفسر وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَين طُلاب الجَامعَات المِصرية وطُلاب الجَامعات العرَاقية في مَهارة التعَامل مَع التجارة الإلكترونية، لِصالح طُلاب الجامعات العراقية.

وفي إطار مُتَصِل تَبين أَن لَدى طُلاب الجامعات العَربية مُستوى مُتقارب جِدًا في مهارات التواصل الرقمي، حيثُ جَاءت بِمُتوسط مُرجح (4.27) مِن (5) درجات لِكُلٍ مِن طُلاب الجامعات المِصرية والعراقية وهو مُستوى مُرتفع جدًا لِهذه المهارة، وبِحساب دلالة الفروق بينهُما؛ تَبين أن قيمة "ت" المَحسوبة بَلغت (0.053)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مِمَا يُفسر عَدم وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَين طُلاب الجَامعَات المِصرية وطُلاب الجَامعَات العراقية في مِهارة التواصل الرقمي. وبِالرَغم مِن امتلاك طُلاب الجَامعات المِصرية لِثقافة رقمية مُرتفعة قليلاً عَن طُلاب الجَامعات العَراقية بمُتوسط مُرجح (4.18) مُقابل (4.03) مِن (5) درجات، إلا أَن بِحساب دلالة الفروق بينهُما تَبين أَن قيمة "ت" المَحسوبة بَلغت (1.811)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مِمَا يُفسر عَدم وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَين طُلاب الجَامعات المِصرية وطُلاب الجَامعات العَراقية في مَهارة الثقافة الرقمية.

كَما تَبين أَن طُلاب الجامعات المِصرية يَمتلكون قواعد سلوك رقمية مُرتفعة بِنسبة ضئيلة عَن أقرانهُم مِن طُلاب الجامعات العراقية، حيثُ بَلغ المُتوسط المُرجح (4.41) مُقابل (4.37) مِن (5) درجات، إلا أن بِحساب دلالة الفروق بينهُما؛ تَبين أن قيمة "ت" المَحسوبة بَلغت (0.541)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مِما يُفسر عَدم وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَين طُلاب الجَامعات المِصرية وطُلاب الجَامعَات العراقية في مَهارة قواعد السلوك الرقمي. كَذَلِك تَبَين أَن طُلاب الجامعات المِصرية يَمتلكون مَعرفة بِالقانون الرَقمي مُرتفعة وبِنسبة ضئيلة أيضًا عَن أقرانهُم مِن طُلاب الجَامعَات العراقية، حَيثُ بَلغ المُتوسط المُرجح (4.16) مُقابل (4.11) مِن (5) درجات، إلا أَن بِحساب دلالة الفروق بينهُما؛ تَبين أن قيمة "ت" المَحسوبة بَلغت (0.659)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مِما يُفسر عَدم وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَين طُلاب الجَامِعات المِصرية وطُلاب الجامعات العراقية في مهارة القانون الرقمي.

وبِالنسِبة لمُتغير "الحقوق والمسئولية الرقمية" بَلغ المُتوسط المُرجح لطُلاب الجامعات المِصرية (4.43) مِن (5) درجات، مُقابل (4.33)، وهي بذَلِك مُرتفعة بِالنِسبة لِكليهما، وبِحساب دلالة الفروق بينهُما؛ تَبين أن قيمة "ت" المَحسوبة بَلغت (1.359)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مِما يُفسر عَدم وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَين

طُلاب الجامعات المِصرية وطُلاب الجامعات العراقية في مهارة الحقوق والمسئولية الرقمية. بَينَما جاء طُلاب الجامعات العراقية بِمتوسط مُرج أعلى مِن طُلاب الجامعات المِصرية في مُتغير "الصحة والسَلامة الرقمية" (4.32) مِن (5) درجات، مُقابل (4.27)، وهي بذَلِك مُرتفعة بِالنِسبة لِكليهما، وبِحساب دلالة الفروق بينهُما؛ تَبين أن قيمة "ت" المَحسوبة بَلغت (0.576)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مما يُفسر عَدم وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَين طُلاب الجامعات المِصرية وطُلاب الجامعات العراقية في مهارة الصحة والسلامة الرقمية.

وفي الأخير جاء بُعدَّ "الأمن الرقمي" مُرتفع جدًا لطُلاب الجامعات العَربية، حيثُ تَبين أَن طُلاب الجامعات المِصرية لَديهِم مُستوى مُرتفع مِن الأمن الرقمي بمُتوسط مُرجح (4.39) مِن (5) درجات، مُقابل (4.29) لِطُلاب الجامعات العراقية، وبِحساب دلالة الفروق بينهُما؛ تَبين أن قيمة "ت" المَحسوبة بَلغت (1.314)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عِند مُستوى مَعنوية (.05>)؛ مما يُفسر عَدم وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَين طُلاب الجامعات المِصرية وطُلاب الجامعات العراقية في مهارة الأمن الرقمي.

المِحور الثاني– اختبار فرضيات الدِرّاسة:

اعتَمـدت الدِرّاسـة الحَاليـة عَلـى نَمذجـة المُعـدلات الهيكليـة "SEM: Structural Equation Modeling"، والَتي تَهتَم بمُراعاة مَجموعة مِن القواعد المُستَخدمة عِند إعداد وتَجهيز البيَانات والتحَقُق مِنها كتَحديد حَجم العَينة المُلائم، إجراء التَحليل العَاملي التوكيدي، التحَقُق مِن اعتدالية البيَانات، والتحَقُق مِن عَدم وجود اِرتباطات مُشتركة (ازدواج خَطي) بَين المُتغيرات المُستقلة؛ بِهَدف اِختبار فَرضياتها، وتَطوير أنموذجٍ علميٍ بِنائي يُفسر العَلاقات التَأثيرية لِمُتغيرات الدِرّاسة مِن واقع البيانات التَي تَم جَمعها. ويوضح جَدول (11) التَالي قِيم مؤشرات حُسن المُطابقة لِنموذج الدِرّاسة الفَرضي.

جدول (11): قِيم مؤشرات حُسن المُطابقة لِنموذج الدِرّاسة الفَرضي (N=382)

م	مؤشرات حُسن المُطابقة	القيمة	القيمة المَقبولة (المعيارية)
1	$x2$	4.230	5
2	Df	4	<.05
3	df / $x2$	0.945	3 ≥ df / $x2$
4	Normed fit index (NFI)	0.971	NFI ≥ 0.95
5	Comparative Fit Index (CFI)	0.998	CFI ≥ 0.95
6	Incremental Fit Index (IFI)	0.998	IFI ≥ 0.95
7	Goodness of Fit Index (GFI)	0.995	GFI ≥ 0.95
8	Tucker-Lewis's index (TLI)	0.991	TLI ≥ 0.95
9	(RMSEA)	0.013	RMSEA < 0.08

يُظهِر جَدول (11) السَابق مَدى مُلائمة نَموذج الدِرّاسة الفَرضي لِلبيانات، حيثُ يَتَبين أَن جَميع قِيم مؤشرات حُسن المُطابقة ضِمن حِدود القَطع أو المَحكات الإحصائية المَقبولة؛ لِذلِك يَتَضح تَتطَابق نَموذج الدِرّاسة الفَرضي مَع البيَانات بِشَكلٍ مِثالي. ويوضِح كُلٍ مِن شَكل: ((3) ;(2)) التاليين مُخططي الدِرّاسة الفَرضي مَع القيم لِكُل المُستَخدمين مِن الدَولتين كُلٍ مِنهُما عَلى حِدا. حَيثُ تَبَين أَن مُتغيري كثافة الاستِخدام وخِبرة الاستِخدام يُفسران مَا نِسبته (0.294) مِن التَباين المُشترك لَلهوية الرَقمية للمُستخدمين المِصريين لمواقع الشبكات الاجتماعية، وهي دالة إحصائيًا، مُقابل (0.275) لَلهوية الرقمية للمُستخدمين العراقيين لمواقع الشبكات الاجتماعية، وهي دالة إحصائيًا.

وتَجدر الإشارة أن جَميع القِيم لِتِلك المُتَغيرات تَعكس تَحقيقهَا للجُزء الأقل في تَفسير انعكاسات الاستخدام المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية على الهوية الرقمية لطُلاب الجامعات العَربية، بَينَما النِسبة البَاقية يُمكن أن تَعود للمواطنة الرقمية، إضافةً إلى بَعض المُتغيرات الأُخرى غير المُتضَمِنة في نَموذج الدِرّاسة الفَرضي.

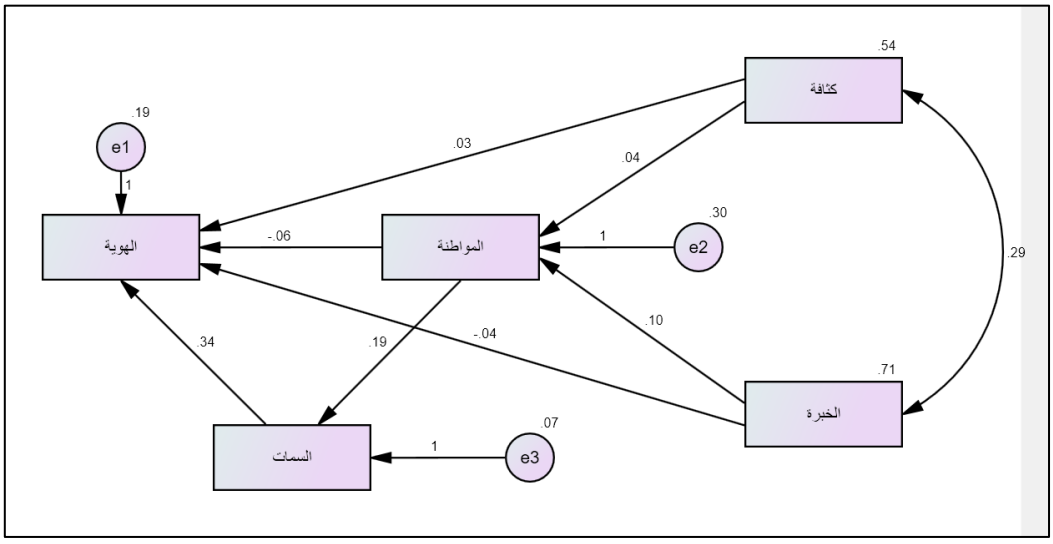

شكل (2). مُخطط الدراسي الفَرّضي وِقيم تَقديرات النَموذج والمَسارات

المُفترضة للمُستَخدمين المصريين (مخرجات برنامج "AMOS.v.24")

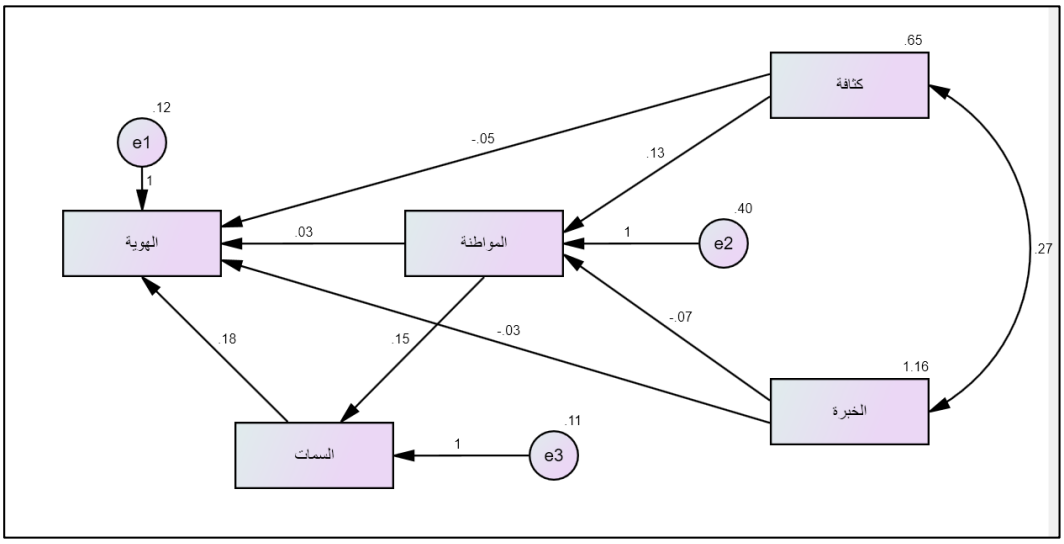

شكل (3). مُخطط الدراسي الفَرّضي وِقيم تَقديرات النَموذج والمَسارات

المُفترضة للمُستَخدمين العراقيين (مخرجات برنامج "AMOS.v.24")

وقَدَّ تَم الاستِعانة بِالقيمة الاحتمالية والموضحة بِجدول (12) التالي؛ بِهَدف تَحديد مَدى مَعنوية قِيم المَسارات (العَلاقات) المُفترضة بَين المُتغيرات.

جَدول (12): تَقديرات لِنموذج الدِرّاسة للعلاقات بين المتغيرات (اختبار فرضيات الدِرّاسة)

الفرضية	المتغيرات		المُستخدمين وفقًا للدولة					
	المستقلة	التابعة	المِصريين (N=212)		قرار الفرضية	العرَاقيين (N=212)		قرار الفرضية
			β	P-value		β	P-value	
أولاً- التَأثيرات المُباشرة								
1	كثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	الهوية الرقمية	0.031	0.519	رفض	-0.046	0.208	رفض
2	خبرة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية		-0.039	0.353	رفض	-0.032	0.242	رفض
3	المواطنة الرقمية		-0.062	0.519	رفض	0.026	0.560	رفض
4	السمات الرقمية للمُستخدمين		0.343	0.002	قبول	0.180	0.034	قبول
	المواطنة الرقمية	السمات الرقمية	0.187	0.000	قبول	0.145	0.000	قبول
5	كثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	المواطنة الرقمية	0.036	0.540	رفض	0.128	0.056	رفض
6	خبرة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية		0.096	0.064	رفض	-0.072	0.151	رفض
ثَانيًا- التَأثيرات غير المُباشرة								
7	كثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	الهوية الرقمية	0.000	-	رفض	0.007	-	رفض
8	خبرة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية		0.000	-	رفض	-0.004	-	رفض
9	كثافة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	السمات الرقمية للمُستخدمين	0.007	-	رفض	0.019	-	رفض
10	خبرة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية		0.018	-	رفض	-0.010	-	رفض
11	المواطنة الرقمية	الهوية الرقمية	0.064	-	رفض	0.026	-	رفض

يَتبَين مِن قِيم جَدول (12) السَابق أَهمية كَبيرة لمُتغير السِمات الرَقمية للمُستَخدمين عَلى الهوية الرَقمية لَديهِم سواء للمُستَخدمين المَصريين أو العرَاقيين، أيضًا تَبَين أَهمية تَأثير المواطنة الرَقمية عَلى السِمات الرَقمية للمُستَخدمين سواء المَصريين أو العرَاقيين.

وفي إِطار مُتَصِل يوضِح جَدول (12) السَابق أَن هُناك تَأثيرين لِمُتَغيرات الدراسة المُستَقلة عَلى الهوية الرقمية لمُستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية، الأول- تَأثيرات مُباشرة، والثاني- تَأثيرات غير مُباشرة.

بِالنِسبة لِلتأثيرات المُباشرة: ثَبت أَن كثافة استِخدام المَبحوثين لِمواقع الشبَكات الاجتماعية لَم تؤثر عَلى هَويَتِهِم الرَقمية، حَيثُ بَلغت قَيمة بيتا (0.031) للمُستَخدمين المَصريين مُقابل (0.046-) للمُستَخدمين العراقيين، كذَلِك لَم تؤثر خِبرة استِخدام المَبحوثين لِمواقع الشبَكات الاجتماعية عَلى هَويَتِهِم الرَقمية، حَيثُ بَلغت قَيمة بيتا (0.039-) للمُستَخدمين المَصريين مُقابل (0.032-) للمُستَخدمين العراقيين، كَما لَم تؤثر المواطنة الرَقمية لمُستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية للطُلاب عَلى هَويَتِهِم الرَقمية، حَيثُ بَلغت قَيمة بيتا (0.062-) للمُستَخدمين المَصريين مُقابل (0.026) للمُستَخدمين العراقيين. بَينَما أثرت السِمات الرَقمية لمُستَخدمي مواقع

الشبكات الاجتماعية بِشَكلٍ إيجابي عَلى هَويَتهِم الرَقمية، حَيثُ بَلغت قَيمة بيتا (0.343) للمُستَخدمين المَصريين مُقابل (0.180) للمُستَخدمين العراقيين، وهي قيم دالة إحصائيًا عِند مُستوى مَعنوية (.05>).

وفي ذات الإطار ثَبت أَن المواطنة الرَقمية تؤثر بِشَكلٍ إيجابي عَلى السِمات الرَقمية للمُستَخدمين حَيثُ بَلغت قَيمة بيتا (0.187) للمُستَخدمين المَصريين مُقابل (0.145) للمُستَخدمين العراقيين، وهي قيم دالة إحصائيًا عِند مُستوى مَعنوية (.05>). كذَلِك لم تَؤثر كثافة استِخدام المَبحوثين لِمواقع الشبَكات الاجتماعية عَلى مُستوى المواَطنة الرَقمية لَديهِم، حَيثُ بَلغت قَيمة بيتا (0.036) للمُستَخدمين المَصريين مُقابل (0.128) للمُستَخدمين العراقيين، كذَلِك لَم تؤثر خِبرة اِستِخدام المَبحوثين لِمواقع الشبَكات الإجتماعية عَلى مُستوى المواطنة الرَقمية لَديهِم، حَيثُ بَلغت قَيمة بيتا (0.151) للمُستَخدمين المَصريين مُقابل (0.032-) للمُستَخدمين العراقيين.

بَينما تَمثلت التَأثيرات غير المُباشرة في عَدم تَحقيق كُلٍ مِن كثافة وخِبرة مُستخدمي مَواقع الشَبكات الاجتماعية سواء المَصريين أو العرَاقيين تَأثيرًا عَلى: هَويتهِم الرَقمية، وسِماتهِم الرَقمية، وذَلِك مِن خِلال مُتَغير "المواَطنة الرَقمية". كذلك لَم تُحقق المواطنة الرَقمية لمُستخدمي مواقع الشَبكات الاجتماعية سواء لِلمَصريين أو العرَاقيين تَأثيرًا عَلى هَويتهِم الرَقمية، وذَلِك مِن خِلال مُتَغير "السِمات الرقمية للمُستَخدمين".

مُناقشة نتائج الدراسة:

كَشَفَت القراءة المَعرفية والنَظرية أن الخَط الفَاصل بَين العَالمين المُتصل بِشَبكة الإنترنت وغير المُتصل بِشَبكة الإنترنت غير واَضح في كَثير مِن المَجالات بَسبب انتشار مواقع الشبكات الاجتماعية، حَيثُ يَرى كَثير مِن المُستَخدمين أَن التَفاعُلات التَي تَحدث مِن خِلال تِلك المواقع بِمثابة امتداد للعَلاقات الحقيقية، مِن خِلال تَعزيز الروابط الاجتِماعية؛ مِمَا يَسمَح لِهؤلاء المُستَخدمين بِتَطوير العَلاقات غير المُتصلة بِشَبكة الإنترنت والحِفاظ عَليها وتَعزيزها، كَما تُعد تِلك المواقع أَداة قَيمة لِحل المُشكلات الاجتماعية الَتي تَحدُث في العَالم الحَقيقي. كذَلِك يُمكن أَن تؤدي مواقع الشَبكَات الاجتماعية دَورًا مِحوري في تَعميق العَلاقات بَين الأفراد مِن خلال تَعزيز التواصل المَفتوح والكَشف عَن الذات، كذَلِك يُمكنها تَوفير سياقًا قيمًا لِلقاء الشُركاء، حَيثُ تَم إيجاد عَلاقة إيجابية بَين اِستِخَدام الشَباب لِمواَقع الشبَكات الاجتماعية والاهتِمام العَاطفي؛ مِما قَدَّ يُساهِم في تَراكُم رأس المَال الاجتماعي. أيضًا أظهَرت بَعض الدراسات أَن الأَفراد غالبًا مَا يَستَخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية في تَعزيز رأس المَال الاجتماعي مِن خلال تَطوير صدقات جديدة مَع أشخاص خارج نطاق أقرانهُم المُعتادين. إضافةً إلى اكتِساب رَأس المَال الاجتِماعي، حَيثُ أظَهرت بَعض البِحوث والدِراسَات أن الشَباب قَدَّ يَستِخدمون مواَقع الشَبكَات الاجتِماعية لِتَجرُبة الشعور بِالانتِماء والقبول، حيثُ تَبين أَن استِخدام تِلك المواقع يُساعد في مُكافحة العُزلة الاجتماعية والشعور بِالوحدة، كذَلِك يَرى الطُلاب أن اِستِخدام تِلك المواقع يُفيد في اكتساب الشَعبية والمَكانة الاجتماعية.

بِناءً عَلى مَا سَبق؛ يُمكن تَفسير اِستِخدام عَينة الدِرّاسة بِشَكلٍ مُفرط، حَيثُ كَشَفت اِستِجابات عَينة الدرَّاسة مِن مُستَخدمي مواقع الشَبكات الاجتماعية عَن كثَافة "مُرتفعة" لِمَدى اِستخدامهُم لِتلك المواقع، كَما تبَين أَن هُناك فَرق دَالٍ إحصائيًا بَين طُلاب الجَامعات المِصرية والعراقية في كثافة استِخدامهُم لِمواقع الشَبكات الاجتماعية لِصالح طُلاب الجَامعَات المِصرية. كّذلِك كَشَفت اِستجابات عَينة الدِرّاسة مِن مُستَخدمي مَواقع الشَبكات الإجتماعية عَن خِبرة زَمنية "كَبيرة نِسبيًا" لِمدى خِبرة اِستَخدام الطُلاب لِتلك المواقع، كَما تبَين وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين طُلاب الجَامعات المِصرية والعراقية في خِبرة استِخدامهُم لِمواقع الشَبكات الاجتماعية لِصالح طُلاب الجامعات المِصرية.

ويُمكن إرجاع تِلك الاختِلآفات إلى دخول شَبكة الإنترنت بِشكل عَام إلى مِصر قَبل العِراق؛ نَظرًا لِلأحداث والصراعات الَتي مَرت بِها الدَولة العِراقية خِلال الأعوام المَاضية، كذَلِك هُناك مَجموعة مِن العَوَامل يُمكن أَن تُفسر ذَلِك الاختِلاف، مِنها:

- **الطَابع الاجتِماعي والتَواصَل:** حَيثُ يُمكِن أن يَكون هُنَاك اِختِلاف في كَيفية تَعاَمُل طُلاب الجَامعات مِن دَولتي مِصر والعِراق مَع مَواقع الشَبكَات الإجتِماعية بِناءً عَلى الثقَافة الاجتِماعية والتَواصلية في كَلا الدَولتين.
- **الاهتِمامـات المُشـتَركة:** قَدَّ يَكون الطُلاب الجَامعيين في مَصر أَكثر اِنفتاحًا عَلى تَبادُل الأَفكار والمُشاركات في الحوارات عَبر الإنترنت نَظرًا لِتَنوع المُجتَمعات الرَقمية.
- **أَنظِمة التَعلُم الإلكتروني:** رَكَزت مِصر بِشَكل كَبير في الأعوام المَاضية عَلى التَعلُم الإلكتروني كرافد أساسي في العَملية التَعليمية، كَذلِك استِخدام مَواقع الشَبكات الاجتِماعية في التَعليم؛ مِمَا سَهل التَواصل بَين عناصر العَملية التعليمية مِن الطُلاب والمَعلمين كِمنصات للنِقاشات الأكاديمية. بَينَما لَم تُركز العرَاق بِشَكلٍ كَبير في اِستِخدام التَعلُم الإلكتروني.
- **المُحتوى التَعليمي الرَقمي:** تَمتَلك مِصر عِدة مِنصات رَقمية تَعليمية جَذّابة للطُلاب؛ مِما يُعزز مِن استِخدام مواقع الشَبكات الاجتِماعية لأغراض تَعليمية.

بِالرَغم مِن تِلك العَوامل إلا أَن Burgess & Burns (2022) قَدَّ أشارا إلى أَن الضغوط الخَارجية تَأتي في مُقدمة الدوافع الشَخصية الَتي تَدفع المُستَخدمين لإخفاء هَويتِهم الحَقيقة؛ بِغَرض أَن يَنالوا مُعاملة مُرضية مِن المُستَخدمين الآخرين بِمواقع الشَبكات الاجتِماعية؛ لِذَلك يَلجأ عَديد مِن المُستَخدمين إلى تَقديم هَوية مُختَلفة في البيئة الرَقمية عَن تَقديم الذَّات وجهًا لِوجه، حَيثُ أَن التَلمِيحات الَتي تُعبر عَن الهَوية والمَعلومات الرّقمية تَظِل مُخزنة ومُتَاحة للآخرين بِخِلاف الاتصال المُباشر (أفنان عبد الله، 2020).

وفي هذا الصَددَّ بَيَنت نتَائج هذه الدِراسة أَن الطُلاب في كَلا الدَولتين لِدَيهِم سِمَات مُتقاربة جِدًا في هَويتِهم الرَقمية التي يَستخدمونها عَبر مواقع الشَبكات الاجتماعية، حَيثُ يَستخدِم الطُلاب في كَلا الدَولتين

هَويات رّقمية مَزجيه، وفي هَذا السِياق خَلَصَت بَعض الدراسات إلى إمكَانية تَأثير وسائِل التَواصل الاجتِماعي عَلى الاستِقلالية فِيمَا يَتعَلق بِتَطوير الهَوية، حَيثُ تَبَين أَن وسَائل التَواصل الاجتِماعي تُعُزز الشعور بِالحُرية مِن خِلال تَوفير فُرص للتَعبير عَن الذَات وبِناء الهَوية. فَعَلى سَبيل المِثال، يُمكن للأَفرَاد التَحكُم في صورتَهِم عَبر الإنترنت، ومِمُارسة هَواياتهِم المُفضلة، وتَنظيم المِلفات الشَخصية أو المَنشورات، والَتي تَعكِس نُسخَة مِن الذَّات الَتي يَختارون تَصويرهَا، عَلاوةً عَلى ذَلِك، توفر وسَائل التَواصل الاجتِماعي المِرونة اللاَزمة لِصَقل ومُراجعة العَرَوض الذَّاتية عَبر الإنترنت بَينَما يَستَكشف الأفراد وَيجرَبون هَويات مُتنوعة ومُختَلفة.

وفي هذَا الصَددَّ كَشَفت دِراسة رايس عَلى (2019) أَن البَعض يَستخِدمون هَوايات حَقيقية خَاصةً الذكور أثناء التَواصل مَع الزُملاء في الفضاء الرَقمي؛ بِهَدف تَحقيق أغراض شَخصية ولأسباب تَعليمية كتبادُل الدروس، بَينَما يَستِخدم آخرون خاصةً مِن النِساء هَوايات مُستعارة بِدافع الحِفَاظ عَلى الِخصوصية، وحِفظ المَعلومات الحيَاتية حَتى لا يُساء استِخدَامها أو تتعَرض للجرائم الإلكترونية. وتَتفق هَذه النَتيجة جُزئيًا مَع دِرَاسة Costa (2018) والَتي أَفادت بأَن السَيدَات تَحديدًا يَستَخدَّمن هَويات مُستعارة لِتَجنُب سَيطرة الوالدين والأُسرة، كذَلِك يَستَخدم البَعض تِلك الهَوايات المُستعارة لِتبادُل المُحتوى السياسي والهروب مِن مُراقبة الدَولة والاجتِماعية الصَارمة.

وتَختَلف النتَائج السَابقة مَع نتائج الدراسة الحَالية والَتي أثبَتت أن الذكور أكثر استِخدامًا للهويَات المُستعارة مِن الإناث. وفي إطار مُتَصِل أَفادت دِرّاسة أماني عَبد المَقصود (2019) أَن بَعض مُستَخدِمي مَواقع التَواصل الاجتِماعي كانوا يَستِخدمون الهَويات المُستعارة.

وفي إطار مُتَصِل كَشَفت الِاستجابات عَن تقارب شديد في أبعاد المواطنة الرقمية بين طُلاب الجامعات العَربية، إلا أَن طُلاب الجَامعَات المِصرية يَتمَتعون بـ"وصول رَقمي" أكثر مِن طُلاب الجَامعَات العراقية، ويُمكن إرجَاع ذَلِك إلى تَنوع أسباب الِاستِخدَام كَالتَعلُم الإلكتروني، والبَحث الأكاديمي، والمُشاركة الاجتِماعية.

بَينَما يَتفوق طُلاب الجامعَات العراقية في بُعدَّ "التَعامُل مَع التِجَارة الإلكترونية". ويُمكِن تَفسير ذَلِك إلى التَطورات الِاقتِصادية الَتي شَهدَتها الدَولة العِراقية في السَنَوات المَاضية، والَتي اِنعَكَسَت عَلى تفَاعُل وتَوجه الطُلاب العِراقيين نَحو التَسوق الإلكتروني. كذَلِك قَدَّ استَحدثَت بَعض الجَامعَات العِراقية تَخصُصات جَديدة مُتعَلقة بِالتُجارة الإلكترونية والَتي تَرتَبط ارتباطًا مُباشر مَع السوق لَديهَا كتَخصُص "تسويق النَفط والغاز"، وإدماج بَعض المُفردات الخَاصة بِالتِجارة الإلكترونية في كَثير مِن المُقررات الخَاصة بِكُليات القَانون، وإدارة الأعمال، والإعلام ... وغيرها. أيضًا قَدَّ تَكون المُمارسَات التُجارية للطُلاب مُرتَبطة اِرتباط مُباشر مَع مَا يكتسبونه تَدريجيًا مِن مهَارات مَعرفية وأدائية في مَجَال التعَامُل الرَقمي في عَمليات البيع والشراء، وذَلِك تزامُنًا مَع تَعدُدَّ مِنصات التِجارة الإلكترونية في العِراق.

خاتمة الدراسة ومقترحاتها:

تَمَثَّل الهَدف الرئيس للدِرَاسة الحَالية في: "**الكَشف عَن تَأثيرات الاستِخدام المُفرط لِمواقع الشبكات الاجتماعية عَلى الهوية والمواطنة الرقمية لطُلاب الجَامعات العَربية**"، وقدَّ مَثَّلت الدرّاسات النَوعية خِيارًا قَويًا لِبنَاءِ مَعرفيًا ونَظريًا لِمُتغيرات الدِرَّاسة، إلا أَن الأَسَاليب الكَمية قَدَّ تَمثَّلت بِشَكلٍ كَبير في الأَدبيات المَعنية بِمُتغيرات الدِرَّاسة؛ لِذَلِك تُعدَّ هَذه الدِرّاسة مِن الدراسات الوَصفية، والَتي استخدَّمت الاستبانة في جَمع البَيانات، وبِالاعتِماد عَلى المَنهج الإرتباطي المُقارن سَعَت هذه الدِرَاسة لِلتَحقُق مِن طَبيعة الفروق والعَلاقات الإرتباطية بَين مَجموعة مِن المُتغيرات، وهي المُتغيرات: المُستَقلة، والتَابعة، والتَصنيفية، في إطار مَجموعة مِن الأسئلة والفَرضيات، كَما تَحددت الدِرّاسة الحَالية مَوضوعيًا بِالتَأثيرات المُباشرة وغير المُباشرة لاستِخدام طُلاب الجَامعات العَربية لِمواقع الشَبكات الاجتِماعية عَلى الهَوية والمواطنة الرقمية لَديهِم، وقَدَّ تَحددت زمنِيًا بِفترة تَطبيق أداة جَمع البيانات إلكترونيًا، بَينَما تَحددت مَكانيًا بِدولتي: مِصر والعراق، وأخيرًا تَحددت بَشريًا بِتَطبيق أداة الدِرّاسة عَلى عَينة قوامُها (363) مَبحوثًا. وفي إطار مُتَصِل كَشَفَت النتَائج عَن كثَافة "مُرتفعة" لمدى استخدام طُلاب الجَامعات العَربية لِتلك المواقع، كذَلِك تَبَين وجود فَرق دَالٍ إحصائيًا بين طُلاب الجامعات المِصرية والعراقية في كثافة استِخدامهُم لِمواقع الشَبكات الاجتماعية لِصالح طُلاب الجامعات المِصرية. كّذلِك كَشَفت اِستجابات عَينة الدِرّاسة مِن مُستَخدمي مَواقع الشَبكات الاجتماعية عَن خبرة زمنية "كبيرة نِسبيًا" لِمدى خِبرة اِستِخدام الطُلاب لِتلك المَوَاقع، كَما تبَين وجود فَرق دالٍ إحصائيًا بين طُلاب الجَامعات المِصرية والعراقية في خِبرة استِخدامهُم لِمواقع الشَبكات الإجتماعية لِصالح طُلاب الجامعات المِصرية.

وفي إطار تِلك النتَائج، يُمكن استِخلاص عَددٍ مِن التَوصيات، أَهمها: (1) اِستثمَار المؤتمرات العِلمية والأجندة البَحثية في نَشر عِدة مَفاهيم كالهَوية الرَقمية وكَيفية إدارتها، الصمة الرقمية، التواجد الرقمي، تحولات الهوية الرقمية، النشاط الرقمي. (2) تَكوين وَعي أكاديمي وتَطبيقي بَأهمية الدِور الحَيوي الَتي تؤديه المواطنة الرَقمية في عَديد مِن المَجالات الحَياتية. (3) ضَرورة فَهم صُناع السِياسات الوطنية بَأهمية مَوَاقع الشَبكات الاجتِماعية كَأداة مِن أَدوات التَأثير المُجتَمعي، حَيثُ يُمكِن أَن تؤثر تَراكُميًا في صورة الدَول خارج حِدودها. وفي إطار تِلك النتَائج والتِوصيات، يُمكن اقتراح عَددٍ مِن البِحوث المُستَقبلية، وذَلِك عَلى النَحو الآتي: (1) دِرّاسة دور مواقع الشَبكات الاجتِماعية في التَنمية المُستدامة. (2) دِرّاسة تَأثيرات الإفصاح عَن الذات في بِناء الهَوية الرقمية. (3) إجراء دِرّاسة تتَبُعيه تَحليلية للكَشف عَن تَأثيرات دوافع استِخدام الشباب لِمواقع الشبكات الاجتماعية على هويتهم الرَقمية. (4) دِرّاسة التَأثيرات المُختَلفة لِمواقع الشبكات الاجتِماعية عَلى المُستَخدمين في دول مُتعددة. (5) بَحث دور الهيئات الأكاديمية والكيانات التَنظيمية في نَشر ثقافة قِياس الهوية الرقمية للأفراد والمؤسسات وكيفية إداراتها.

مراجع الدراسة:

ابتسام، رايس علي. (2019). استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين (جامعة وهران1) لموقع الفايسبوك: دراسة استطلاعية في الأنماط و الآثار على ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات. *مجلة آفاق للعلوم*، مجلد (4)، عدد (2)، 180-192.

إبراهيم، أحمد زين العابدين أحمد. (2020). خصائص الهُوية الافتراضية لدى الشباب المصري: دراسة لعينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، مجلد (21)، عدد (4)، 137-182.

أبو النجا، نيفين أحمد غباشي. (2022). واقع المواطنة الرقمية للشباب الجامعي فى ظل رؤية مصر 2030. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، عدد (81)، 545-451.

حديد، هلا، والزعبي، لؤي. (2023). الهوّيّة الرقميّة لطلاب جامعة دمشق على الشبكات الاجتماعيّة. *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية*، مجلد (39)، عدد (4)، 61-45.

الرشيدي، عبد العزيز مطلق سعد الوطري، المطوع، فرح عبد العزيز . (2024). مستوى وعي طلاب كلية التربية في دولة الكويت بأبعاد المواطنة الرقمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مجلد (8)، عدد (8)، 24-1.

زايد، السيد لطفي حسن. (2021). العلاقة بين مستوى المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي وإدراكهم للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة البحوث الإعلامية*. كلية الإعلام، جامعة الأزهر، عدد (57)، جزء (2)، 766-719.

عبد الباقي، سرور محمد. (2024). تطبيقات إخفاء الهوية عبر مواقع التواصل وعلاقتها بإدراك مفهوم حرية الرأي: دراسة حالة على تطبيق صراحة. *المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام*، عدد (1)، 307-276.

عبد المقصود، أماني رضا. (2019). مدى وعي طلبة الإعلام بالضوابط الأخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، عدد (68)، 354-309.

قطب، أفنان عبد الله. (2020). دوافع استخدام الأسماء المُستعارة لَدى مُستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية عَلى عَينة مِن الشباب السعودي. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، عدد (71)، 179- 231.

محمد، أحمد جمال حسن. (2022). تأثير المواطنة الرقمية للأبناء ووالديهم على الاتصال الأسري المباشر لديهم: تحليل ثنائي باستخدام نموذج الترابط بين الممثل والشريك. *مجلة البحوث الإعلامية*. كلية الإعلام، جامعة الأزهر، عدد (61)، جزء (2)، 1024-957.

ندا، صفاء علي رفاعي. (2021). المواطنة الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري: دراسة وصفية مطبقة على كلية التربية– جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية الآداب*. كلية الآداب، جامعة الفيوم، مجلد (13)، عدد (2)، 2130-2073.

الهوتي، نوره أحمد يوسف. (2024). اعتماد الشباب الإماراتي على مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز قيم المواطنة. *المجلة الجزائرية للاتصال*، مجلد (26)، عدد (1)، 95-81.

Bouffard, S., Giglio, D., & Zheng, Z. (2022). Social media and romantic relationship: Excessive social media use leads to relationship conflicts, negative outcomes, and addiction via mediated pathways. *Social Science Computer Review*, 40(6), 1523-1541.

Lareki, A., Altuna, J., & Martínez-de-Morentin, J. I. (2023). Fake digital identity and cyberbullying. *Media, Culture & Society*, *45*(2), 338-353.

Maharani, A. C. (2021). The influence of excessive use of social media. Indonesian Journal of Social Sciences, 13(1), 11.

Rahmawati, A., Muji Fitriana, D., & Pradany, R. N. (2019). A Systematic Review of Excessive Social Media Use: *Has It Really Affected Our Mental Health*?.

Vieira, Y. P., Viero, V. D. S. F., Saes-Silva, E., Silva, P. A. D., Silva, L. S. D., Saes, M. D. O., ... & Dumith, S. C. (2022). Excessive use of social media by high school students in southern Brazil. *Revista Paulista de Pediatria*, 40, e2020420.

Zahrai, K., Veer, E., Ballantine, P. W., de Vries, H. P., & Prayag, G. (2022). Either you control social media or social media controls you: Understanding the impact of self-control on excessive social media use from the dual-system perspective. *Journal of Consumer Affairs*, 56(2), 806-848.

Zheng, X., & Lee, M. K. (2016). Excessive use of mobile social networking sites: Negative consequences on individuals. *Computers in Human Behavior*, 65, 65-76.

Aichner, T., Grünfelder, M., Maurer, O., & Jegeni, D. (2021). Twenty-five years of social media: a review of social media applications and definitions from 1994 to 2019. *Cyberpsychology, behavior, and social networking*, *24*(4), 215-222.

Al-Abdullatif, A., & Gameil, A. (2020). Exploring students' knowledge and practice of digital citizenship in higher education. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, *15*(19), 122-142.

Alashoor, T., Baskerville, R., & Zhu, R. (2016, January). Privacy and identity theft recovery planning: an onion skin model. In *2016 49th Hawaii International Conference on System Sciences (HICSS)* (pp. 3696-3705). IEEE.

Andzulis, J. M., Panagopoulos, N. G., & Rapp, A. (2012). A review of social media and implications for the sales process. *Journal of personal selling & sales management*, *32*(3), 305-316.

Arrahman, K., & Santoso, D. H. (2024). Qualitative Descriptive Study of Adolescent Virtual Identity Through Instagram Social Media at SMAN 1 Depok. *Indonesian Journal of Advanced Research*, *3*(9), 1411-1428.

Backer, H. G. A., & Awad, I. (2025). The extensive use of social media by Arab university students (gratifications, impact, and risks). Entertainment Computing, 100926.

Bellini, F., D'Ascenzo, F., Dulskaia, I., & Savastano, M. (2020). Digital Identity: A Case Study of the ProCIDA Project. In *Exploring Digital Ecosystems: Organizational and Human Challenges* (pp. 315-327). Springer International Publishing.

Ben Ayed, G., & Ghernaouti-Hélie, S. (2011). Digital Identity Management within Networked Information Systems: From Vertical Silos View into Horizontal User-Supremacy Processes Management. In *The 14th International Conference on Network-Based Information Systems (NBiS 2011), Sept. 7-9* (pp. 98-103). IEEE publications.

BinJwair, A., & Bingimlas, K. (2024). Students' Practice of Digital Citizenship Values at Prince Sattam Bin Abdulaziz University. *SAGE Open*, *14*(2), 21582440241245197.

Blanco Ramirez, G., & Palu-ay, L. (2015). "You don't look like your profile picture": the ethical implications of researching online identities in higher education. *Educational research and evaluation*, *21*(2), 139-153.

Bocar, A., & Ancheta, R. (2023). Exploring students' digital citizenship: Its importance, benefits, and drawbacks. *Journal of Business, Communication & Technology*, *2*(2), 28-33.

Boyd, D. (2008). Why youth (heart) social network sites: The role of networked publics in teenage social life. *YOUTH, IDENTITY, AND DIGITAL MEDIA, David Buckingham, ed., The John D. and Catherine T. MacArthur Foundation Series on Digital Media and Learning, The MIT Press, Cambridge, MA*, 2007-16.

Bozkurt, A., & Tu, C. H. (2016). Digital identity formation: Socially being real and present on digital networks. *Educational Media International*, *53*(3), 153-167.

Brandtzaeg, P. B., & Chaparro-Domínguez, M. Á. (2020). From youthful experimentation to professional identity: Understanding identity transitions in social media. *Young*, *28*(2), 157-174.

Brown, P. G. (2016). College Students, Social Media, Digital Identities, and the Digitized Self.

Burgess, J., & Baym, N. K. (2022). *Twitter: A biography*. NYU Press.

Chen, L. L., Mirpuri, S., Rao, N., & Law, N. (2021). Conceptualization and measurement of digital citizenship across disciplines. *Educational Research Review*, *33*, 100379.

Choi, M., Glassman, M., & Cristol, D. (2017). What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale. *Computers & education*, *107*, 100-112.

Connolly, R., & Miller, J. (2022, August). Evaluating and revising the digital citizenship scale. In *Informatics* (Vol. 9, No. 3, p. 61). MDPI.

Costa, E. (2018). Affordances-in-practice: An ethnographic critique of social media logic and context collapse. *New media & society*, *20*(10), 3641-3656.

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1980). The empirical exploration of intrinsic motivational processes. In *Advances in experimental social psychology* (Vol. 13, pp. 39-80). Academic Press.

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The" what" and" why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological inquiry*, *11*(4), 227-268.

Domingo, S., & Guerrero, N. (2018). Extent of Students' Practices as Digital Citizens in the 21st century. *Research in Social Sciences and Technology*, *3*(1), 134-148.

Driskell, R. B., & Lyon, L. (2002). Are virtual communities true communities? Examining the environments and elements of community. *City & Community*, *1*(4), 373-390.

Ellison, N., Heino, R., & Gibbs, J. (2006). Managing impressions online: Self-presentation processes in the online dating environment. *Journal of computer-mediated communication*, *11*(2), 415-441.

Erdem, C., Oruç, E., Atar, C., & Bağcı, H. (2023). The mediating effect of digital literacy in the relationship between media literacy and digital citizenship. *Education and information technologies*, *28*(5), 4875-4891.

Feher, K. (2021). Digital identity and the online self: Footprint strategies–An exploratory and comparative research study. *Journal of information science*, *47*(2), 192-205.

Ferguson, R., Gutberg, J., Schattke, K., Paulin, M., & Jost, N. (2015). Self-determination theory, social media and charitable causes: An in-depth analysis of autonomous motivation. *European journal of social psychology*, *45*(3), 298-307.

Fernández-Prados, J. S., Lozano-Díaz, A., & Ainz-Galende, A. (2021, March). Measuring digital citizenship: A comparative analysis. In *Informatics* (Vol. 8, No. 1, p. 18). MDPI.

Frøyen, I. W. (2019). *Sometimes It's Not a Switch, It'sa Dial: An analysis of the genderqueer narrative in Symptoms of Being Human, and the effects of genderqueer representation in young adult literature* (Master's thesis).

Garrido-Pintado, P., García Huertas, J. G., & Leal, D. B. (2023). Identity and virtuality: The influence of personal profiles on social media on job search. *Business Information Review*, *40*(2), 78-92.

Gruzd, A., & Hernández-García, Á. (2024). A balancing act: how risk mitigation strategies employed by users explain the privacy paradox on social media. *Behaviour & Information Technology*, *43*(1), 21-39.

Gündüz, U. (2017). The effect of social media on identity construction. *Mediterranean journal of social sciences*, *8*(5).

Gürses, S. (2010). Multilateral privacy requirements analysis in online social networks. *Unpublished doctoral dissertation). Department of Computer Science, KU Leuven, Belgium. Retrieved June*, *22*, 2016.

Hajli, N., Shanmugam, M., Powell, P., & Love, P. E. (2015). A study on the continuance participation in on-line communities with social commerce perspective. *Technological Forecasting and Social Change*, *96*, 232-241.

Henri, F., & Pudelko, B. (2003). Understanding and analysing activity and learning in virtual communities. *Journal of Computer Assisted Learning*, *19*(4), 474-487.

Hsiang, T. P., Graham, S., Lin, C., & Wang, C. (2024). Students' perceptions of their digital citizenship and practices. *Reading and Writing*, 1-33.

Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. *Business horizons*, *53*(1), 59-68.

Kara, N. (2018). Understanding university students' thoughts and practices about digital citizenship: A mixed methods study. *Journal of Educational Technology & Society*, *21*(1), 172-185.

Kavut, S. (2024). Digital Identity Scale: A Validity and Reliability Study. *Media Literacy and Academic Research*, *7*(1), 174-189.

Li, H., Luo, X. R., Zhang, J., & Xu, H. (2017). Resolving the privacy paradox: Toward a cognitive appraisal and emotion approach to online privacy behaviors. *Information & management*, *54*(8), 1012-1022.

Liu, Y. (2024). "I want to be a bridge"? The digital identity positioning of transnational bloggers on Chinese social media platforms: Between ethnic differences and cultural affinities. *Media, Culture & Society*, *46*(1), 130-147.

Liu, Y., Liu, R. D., Ding, Y., Wang, J., Zhen, R., & Xu, L. (2016). How online basic psychological need satisfaction influences self-disclosure online among

Chinese adolescents: Moderated mediation effect of exhibitionism and narcissism. *Frontiers in Psychology*, *7*, 1279.

Lu, C., & Gu, M. M. (2024). A systematic review and meta-analysis of factors and outcomes of digital citizenship among adolescents. *Asia Pacific Journal of Education*, 1-16.

Marttila, E., Koivula, A., & Räsänen, P. (2021). Does excessive social media use decrease subjective well-being? A longitudinal analysis of the relationship between problematic use, loneliness and life satisfaction. *Telematics and Informatics*, 59, 101556.

Mohale, G. T. (2020). The implications of social media use on development in Africa: A development theory perspective. *Glob. J. Manag. Bus. Res*, *20*, 63-72.

Moore, E. (2016, July). Managing the loss of control over cyber identity. In *2016 Third International Conference on Digital Information Processing, Data Mining, and Wireless Communications (DIPDMWC)* (pp. 233-238). IEEE.

Öztürk, G. (2021). Digital citizenship and its teaching: A literature review. *Journal of Educational Technology and Online Learning*, *4*(1), 31-45.

Pangrazio, L., & Sefton-Green, J. (2021). Digital rights, digital citizenship and digital literacy: What's the difference?. *Journal of new approaches in educational research*, *10*(1), 15-27.

Pavlou, P. A. (2011). State of the information privacy literature: Where are we now and where should we go?. *MIS quarterly*, 977-988.

Petrosyan, A. (2024). Countries with the highest internet penetration rate as of April 2024. *Statista. https://www. statista. com/statistics/227082/countries-with-the-highest-internet-penetration-rate*.

Ribble, M. S., Bailey, G. D., & Ross, T. W. (2004). Digital citizenship: Addressing appropriate technology behavior. *Learning & Leading with technology*, *32*(1), 6.

Ridings, C. M., & Gefen, D. (2004). Virtual community attraction: Why people hang out online. *Journal of Computer-mediated communication*, *10*(1), JCMC10110.

Rowe, M. (2010, April). The credibility of digital identity information on the social web: a user study. In *Proceedings of the 4th workshop on Information credibility* (pp. 35-42).

Rowland, J., & Estevens, J. (2024). "What is your digital identity?" Unpacking users' understandings of an evolving concept in datafied societies. *Media, Culture & Society*, 01634437241282240.

Shi, G., Chan, K. K., & Lin, X. F. (2023). A systematic review of digital citizenship empirical studies for practitioners. *Education and Information Technologies*, *28*(4), 3953-3975.

Skračić, K., Pale, P., & Kostanjčar, Z. (2017). Authentication approach using one-time challenge generation based on user behavior patterns captured in transactional data sets. *Computers & security*, *67*, 107-121.

Smailhodzic, E., & Attema, S. (2016). Self-determination theory as an explaining mechanism for the effects of patient's social media use.

Sorrentino, F. (2009). The virtual identity, digital identity, and virtual residence of the digital citizen. In *Encyclopedia of Information Communication Technology* (pp. 825-832). IGI Global.

Susanti, D., & Hantoro, P. D. (2022). *Indonesian Netizens' Digital Self and Identity Creation on Social Media. Komunikator, 14 (2), 104–113.*

Susanti, D., & Hantoro, P. D. (2022). *Indonesian Netizens' Digital Self and Identity Creation on Social Media. Komunikator, 14 (2), 104–113.*

Szekely, I. (2009). Freedom of information versus privacy: friends or foes?. In *Reinventing Data Protection?* (pp. 293-316). Dordrecht: Springer Netherlands.

Tammpuu, P., & Masso, A. (2019). Transnational digital identity as an instrument for global digital citizenship: The case of Estonia's E-residency. *Information Systems Frontiers*, *21*, 621-634.

Thomas, L., Briggs, P., Hart, A., & Kerrigan, F. (2017). Understanding social media and identity work in young people transitioning to university. *Computers in Human Behavior*, *76*, 541-553.

Van Dijck, J. (2013). 'You have one identity': Performing the self on Facebook and LinkedIn. *Media, culture & society*, *35*(2), 199-215.

Vgena, K., Kitsiou, A., Kalloniatis, C., & Gritzalis, S. (2022). Determining the Role of Social Identity Attributes to the Protection of Users' Privacy in Social Media. *Future Internet*, *14*(9), 249.

Xu, S., Yang, H. H., MacLeod, J., & Zhu, S. (2019). Social media competence and digital citizenship among college students. *Convergence*, *25*(4), 735-752.

Yıldız, E. P., Çengel, M., & Alkan, A. (2020). Determination of digital citizenship levels of university students at Sakarya University Turkey. *International Journal of Higher Education*.

Yu, L., Li, H., He, W., Wang, F. K., & Jiao, S. (2020). A meta-analysis to explore privacy cognition and information disclosure of internet users. *International Journal of Information Management*, *51*, 102015.

Zhou, B., Pei, J., & Luk, W. (2008). A brief survey on anonymization techniques for privacy preserving publishing of social network data. *ACM Sigkdd Explorations Newsletter*, *10*(2), 12-22.

عن الدورية

- النشر الدوري: تصدر المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي بصفة دورية (ثلاث مرات سنوياً)، وتنشر أبحاثًا باللغتين العربية والإنجليزية، مما يضمن استمرارية النشر وتوفير أحدث الأبحاث والدراسات للقراء والباحثين من مختلف أنحاء العالم.
- تنوع المحتوى: تقبل المجلة سبع تخصصات للنشر فيها وهي:

1. الإذاعة الرقمية
2. الإعلام
3. التسويق الرقمي
4. العلاقات العامة الرقمية
5. الصحافة الرقمية
6. تلفزيون الإنترنت
7. راديو الإنترنت

- النشر الإلكتروني والمفتوح: تُتاح المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي للنشر الإلكتروني بنظام الوصول المفتوح (open access online) ، مما يضمن سهولة الوصول إليها وقراءتها وتحميلها مجانًا من قبل الباحثين والمهتمين في جميع أنحاء العالم.
- التنوع في أنواع المقالات: تنشر المجلة مجموعة متنوعة من أنواع المقالات، بما في ذلك:
- الأبحاث الأصلية (Original Articles): وهي أبحاث تقدم نتائج جديدة ومبتكرة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي.
- المقالات المرجعية (Review Articles): وهي مقالات تستعرض وتلخص وتحلل مجموعة من الأبحاث السابقة حول موضوع معين.
- تقارير الحالة (Case Studies): وهي دراسات معمقة لحالات فردية أو أحداث معينة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي.
- المقابلات مع خبراء وباحثين بارزين: في مجال الاتصال والإعلام الرقمي، لتقديم رؤيتهم حول أحدث التطورات والاتجاهات في هذا المجال.
- الأعداد الخاصة: تصدر المجلة أعدادًا خاصة حول موضوعات معينة ذات أهمية خاصة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي، وذلك لجذب انتباه الباحثين والمهتمين إلى هذه الموضوعات وتشجيع البحث فيها.

بيانات الاتصال:

الموقع الإلكتروني: https://ejrcds.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني لهيئة التحرير: fatmaelzahrasaleh@art.sohag.edu.eg

البريد الإلكتروني للقسم: media.dep@art.sohag.edu.eg

العنوان: جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، مصر.